المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الخامس

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع : ٩٦/١٣٩٠٨
الترقيم الدولي : x - 34 - 5632 - 977

الناشر
دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة والمعرض الدائم : ٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - ت : ٤٨٢٠٣٩٢
المطابع : جسر السويس - منشية السد العالي - تقاطع ١١٢ مع ش مسجد الوطنية - ت وفاكس : ٢٩٧٩٧٣٥

٨٦٩٣- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن أسامة بن زيد عن أبي[1] عبد اللَّه القراط[*] قال سمعت سعد ابن مالك وأبا هريرة رضي اللَّه عنهما يقولان : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم بارك لأهل المدينة في مدهم وفي صاعهم وبارك لهم في مدينتهم اللهم إن إبراهيم عليه السلام عبدك وخليلك وأنا عبدك ورسولك ، وإن إبراهيم سألك لمكة وإني أسألك للمدينة مثل ما سألك إبراهيم لمكة ومثله معه ، ألا إن المدينة مشتبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها لا يدخلها الطاعون والدجال ، من أراد أهلها بسوء أذابه اللَّه كما يذوب الملح في الماء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[2] .

٨٦٩٤- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وعلي بن عيسى الحيري قالا ثنا إبراهيم ابن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عبد اللَّه ابن شقيق عن عبد اللَّه بن سراقة عن أبي عبيدة بن الجراح عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه ذكر الدجال فحلاه بحلية لا أحفظها قالوا : يا رسول اللَّه قلوبنا يومئذ كاليوم ؟ قال : « أو خير » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[3] ، وقد رواه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء وساقه أتم من حديث شعبة .

٨٦٩٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا خالد الحذاء عن عبد اللَّه بن شقيق عن عبد اللَّه بن سراقة عن أبي عبيدة ابن الجرح رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر أمته الدجال وإني أنذركموه » ، فوصفه لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إنكم ستدركونه أو سيدركه بعض من رآني وسمع مني » قلنا :

---

(١) أبو عبد اللَّه القراظ اسمه دينار ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « القراظ » كما في « التقريب » اهـ .

(٢) أقول : أخرجهما مسلم (ج٢ ص١٠٠٨) .

(٣) عبد اللَّه بن سارقة هو الأزدي البصري ، قال الحافظ في « التقريب » : وثقه العجلي ، وقال البخاري : لا يعرف له سماع من أبي عبيدة .

يا رسول الله قلوبنا يومئذ كما هي اليوم؟ قال: «أو خير»[١].

٨٦٩٦- وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب الناس فقال: «يوم الخلاص وما يوم الخلاص» ثلاث مرات، فقيل: يا رسول الله ما يوم الخلاص؟ فقال: «يجيء الدجال فيصعد أحدًا فيطلع فينظر إلى المدينة فيقول لأصحابه: ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد، ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها ملكًا مصلتًا فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه فتخلص المدينة وذلك يوم الخلاص».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٦٩٧- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري ثنا عبدان بن عثمان أخبرني أبي عن شعبة عن النعمان بن سالم عن يعقوب بن عاصم عن عبد الله بن عمرو قال: والله لولا شيء ما حدثتكم حديثًا، قالوا: إنك قلت: لا تقوم الساعة إلى كذا وكذا، قال: إنما قلت: لا يكون كذا وكذا حتى يكون أمرًا عظيمًا فقد كان ذاك فقد حرق البيت، وكان كذا وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يخرج الدجال فيلبث في أمتي ما شاء الله يلبث أربعين» ولا أدري ليلة أو شهرًا أو سنة قال: «ثم يبعث الله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام كأنه عروة بن مسعود الثقفي» قال: «فيطلبه حتى يهلكه» قال: «ثم يبقى الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة» قال: «فيبعث الله ريحًا باردة تجيء من قبل الشام فلا تدع أحدًا في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضت روحه حتى لو أن أحدكم في كبد جبل لدخلت عليه» سمعت هذه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كبد جبل قال: ثم يبقى شرار الناس من لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا في خفة الطير وأحلام السباع قال: فيجيئهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون قال: فيقولون: ماذا تأمرنا قال: فيأمرهم بعبادة الأوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم قال: ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى[1]

(1) وفي حديث «كنز العمال»: أصغى ليتا ورفع ليتًا ١٢. (مصححه).

فيكون أول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله قال: فيصعق ثم يصعق الناس فيرسل اللَّه مطرًا كأنه الطل قال: فتنبت أجسادهم قال: ثم ينفخ فيه فإذا هم قيام ينظرون فيقال: هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون قال: فيقال: أخرجوا بعث النار، قال: فيقال: كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه(١).

٨٦٩٨- **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه ابن موسى أنبأ إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون إن السماء أطت وحق لها أن تئط ما فيها أو ما منها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجد للَّه تعالى، واللَّه لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى اللَّه، واللَّه لوددت إني كنت شجرة تعضد».

هذا حديث صحيح الإِسناد(٢) ولم يخرجاه.

٨٦٩٩- **حدثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو محمد بن زياد الدورقي قالا ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا ريحان بن سعيد ثنا عباد هو ابن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «سيدرك رجال(1) من أمتي عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام ويشهدون قتال الدجال»(2).

٨٧٠٠- **حدثنا** محمد بن المظفر الحافظ ثنا عبد اللَّه بن سليمان ثنا محمود(*) بن مصفى الحمصي ثنا إسماعيل عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من أدرك منكم عيسى بن مريم فليقرأه مني السلام صلى اللَّه عليهما وسلم».

---

(١) قد أخرجه مسلم (٢٢٥٨/٤).

(٢) إبراهيم بن المهاجر هو البجلي صدوق لين الحفظ فهو في الشواهد.

(1) رجلان. (مصححه). (2) إقبال الدجال. (مصححه).

(*) صوابه: «محمد».

إسماعيل هذا أظنه ابن عياش ولم يحتجا به[١].

٨٧٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك، ويسرى على كتاب اللّٰه عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية، ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا اللّٰه فنحن نقولها فقال صلة: فما تغني عنهم لا إله إلا اللّٰه لا يدرون ما صيام ولا صدقة ولا نسك»، فأعرض عنه حذيفة رضي اللّٰه عنه فردد عليه ثلاثًا كل ذلك يعرض عنه ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: يا صلة تنجيهم من النار، تنجيهم من النار، تنجيهم من النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٠٢- أخبرني أبو جعفر محمد بن الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عوف عن أنس بن سيرين عن أبي عبيدة عن عبد اللّٰه قال: مضت الآيات غير أربعة: الدجال والدابة ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها، والآية التي يختم اللّٰه بها الشمس، ثم قرأ: ﴿هل ينظرون إلا أن تاتيهم الملائكة﴾ [الأنعام: ١٥٨].

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٨٧٠٣- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا محمد بن[٣] مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام بن حوشب عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن غفازة عن عبد اللّٰه ابن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: لما كان ليلة أسري برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لقي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام فبدءوا بإبراهيم فسألوه عن الساعة فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم، فردوا الحديث إلى عيسى فقال: عهد اللّٰه إلي فيما دون وجبتها فأما وجبتها فلا يعلمها إلا اللّٰه عز وجل،

(١) هو ابن عياش وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني بصري، فالحديث ضعيف. ومحمود هو محمد بن مصفى وهو يدلس تدليس التسوية كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب»، ولم أجد الحديث في غير «المستدرك».

(٢) أبو عبيدة هو ابن عبد اللّٰه بن مسعود واسمه عامر ولم يسمع من أبيه فالحديث منقطع.

(٣) محمد بن مسلمة ضعيف، ومؤثر بن غفارة ما روى عنه إلا جبلة بن سحيم ولم يوثقه معتبر.

فذكر من خروج الدجال فأهبط فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون لا يمرون بماء إلا شربوه ولا بشيء إلا أفسدوه فيجأرون إلي فأدعو الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيقذف أجسامهم في البحر، ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم وعهد الله إلي أنه إذا كان الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها أليلًا أم نهارًا، قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ثم قرأ: ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون * واقترب الوعد الحق﴾ [الأنبياء: ٩٥ - ٦٩].

٨٧٠٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد ببغداد ثنا حنبل بن إسحاق ابن حنبل ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الأمارات خرزات منظومات بسلك فإذا انقطع السلك تبع بعضه بعضًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٠٥- أخبرني أبو الطيب محمد بن الحسن الحيري ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى ابن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: خرج حذيفة بظهر الكوفة ومعه رجل فالتفت إلى جانب الفرات فقال لصاحبه: كيف أنتم يوم تراهم يخرجون أو يخرجون منها لا يذوقون منها قطرة؟ قال الرجل: وتظن ذاك يا أبا عبد الله! قال: ما أظنه ولكن أعلمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٠٦- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا عفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا البختري يحدث عن أبي ثور قال: كنت جالسًا مع حذيفة وأبي مسعود حيث ازدرأ أهل الكوفة سعيد بن العاص يوم الجرعة فقال أبو مسعود: ما كنت أظن أن يرجع ولم يهرق فيها دمًا، فقال حذيفة: لكني والله علمت أنا سنرجع على عقبنا ولم نهرق فيها محجمة دم وما علمت من ذاك شيئًا إلا شيء علمته ومحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إن الرجل يصبح مؤمنًا ويمسي كافرًا ما معه من دينه شيء ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا وما معه من دينه شيء يقاتل

في فتنة اليوم ويقتله اللَّه عز وجل غدًا ينكس قلبه وتعلوه استه قلت: أسفله، قال: استه.

٨٧٠٧- حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن أبي عزرة(*) ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ سفيان الثوري عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية(١) عن ابن عمر في هذه الآية: ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ [النمل: ٨٢] قال: إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر.

٨٧٠٨- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة(**) ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد ابن قيس التجيبي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي اللَّه عنه يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًّا ثم يكون خلف بعد ستين سنة يقرءون القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر» قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه(٢).

٨٧٠٩- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني زفر ابن عبد الرحمن بن أدرك عن محمد بن سليمان بن والبة عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعول ويظهر التحوت» قالوا: يا رسول اللَّه وما الوعول؟ وما التحوت؟ قال: «الوعول وجوه الناس وأشرافهم، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم».

هذا حديث رواته كلهم مدنيون ممن لم ينسبوا إلى نوع من الجرح(٣).

(*) صوابه: «ابن أبي غرزة».

(**) صوابه: «مسرة».

(١) عطية هو: ابن سعد ضعيف وشيعي.

(٢) الوليد بن قيس التجيبي روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال.

(٣) هذا لا يكفي إذا لابد من تعديل وحفظ، ومحمد بن سليمان بن والبة ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم وما روى عنه إلا زفر بن عبد الرحمن بن أدرك ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا فهو مجهول.

٨٧١٠- **حدثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب ابن حبيب العبدي ثنا جعفر بن عون العمري أنبأ أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس إلى مروان ثلاثة نفر بالمدينة فسمعوه يحدث عن الآيات أولها: خروج الدجال فقام النفر من عند مروان فجلسوا إلى عبد اللّٰه بن عمرو فحدثوه بما قال مروان، فقال عبد اللّٰه: لم يقل مروان شيئًا سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها أو الدابة أيهما كانت أولًا فالأخرى على إثرها قريبًا» ثم نشأ يحدث قال: «وذلك أن الشمس إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء» قال: «ثم تعود تستأذن في الرجوع فلم يرد عليها شيء، قالت: يا رب ما أبعد المشرق من لي بالناس حتى إذا كان الليل أتت فاستأذنت فقال لها: اطلعي من مكانك، قال: وكان عبد اللّٰه يقرأ: الكتب فقرأ: وذلك يوم لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت في إيمانها خيرًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

٨٧١١- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد اللّٰه ابن يوسف التنيسي ثنا أبو حفص القاضي عثمان بن أبي العاتكة ثنا سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالي من دمشق هم أكرم العرب فرسًا وأجوده سلاحًا يؤيد اللّٰه بهم الدين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[2] ولم يخرجاه.

٨٧١٢- **أخبرني** الفضل بن محمد بن عقيل بن خويلد الخزاعي ثنا أبي (عن أبيه)[*] ثنا حفص بن عبد اللّٰه حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن المهلب ابن أبي صفرة عن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم إلى المغرب تبيت معهم

---

(١) قد أخرجه مسلم كما في «تحفة الأشراف» (٤/٢٢٦٠).

(٢) لا، عثمان بن أبي العاتكة ليس من رجالهما، وقد وقع اختلاف بين «المستدرك» و«تلخيص الذهبي» فـ«المستدرك» على شرط البخاري، و«تلخيص الذهبي» على شرط مسلم.

(*) ما بين القوسين زائد.

حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ما سقط منهم وتخلف تسوقهم سوق الجمل الكسير».

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٨٧١٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن عتاب المكي ثنا يحيى بن جعفر ابن أبي طالب ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود حدثني طلحة النضري قال : كان الرجل منا إذا قدم المدينة نزل الصفة وإن كان له بها عريف نزل على عريفه وإن لم يكن له بها عريف نزل الصفة فقدمت المدينة ولم يكن لي بها عريف فنزلت الصفة وكان يجيء علينا من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كل يوم مد من تمر بين اثنين ويكسونا الخنف فصلى بنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعض صلوات النهار فلما سلم ناداه أهل الصفة يمينًا وشمالًا : يا رسول اللَّه أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف ، فقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى منبره فصعد فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم ذكر شدة ما لقي من قومه حتى قال : «ولقد أتى علي وعلى صاحبي بضع عشرة مالي وله طعام إلا البرير» قال : فقلت لأبي حرب : وأي شيء البرير؟ قال : طعام سوء ثمر الأراك ، «فقدمنا على إخواننا هؤلاء من الأنصار وعظيم طعامهم التمر فواسونا فيه وواللَّه لو أجد لكم الخبز واللحم لأشبعتكم منه ولكن عسى أن تدركوا زمانًا أو من أدركه منكم بعدى ويراح عليكم بالجفان وتلبسون مثل أستار الكعبة» قال داود : قال لي أبو حرب : يا داود وهل تدري ما كان أستار الكعبة يومئذ؟ قلت : لا ، قال : ثياب بيض كا نؤتى بها من اليمن ، قال داود : فحدثت بهذا الحديث الحسن بن الحسن فقال : وقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : «أنتم اليوم خير منكم يومئذ أنتم اليوم إخوان بنعمة اللَّه ، وأنتم يومئذ أعداء يضرب بعضكم رقاب بعض».

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٨٧١٤- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الأصم بقنطرة بردان ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا سويد بن العلاء .

وقد أخرج مسلم عن الأسود بن العلاء .

وحدثنيه محمد بن عبد اللَّه الفقيه رحمه اللَّه تعالى ثنا أبو حامد بن الشرقي ثنا محمد بن

يحيى ثنا عبد الحميد بن حفص ثنا الأسود بن العلاء عن أبي سلمة فذكره بنحوه.

وقد حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا الأسود بن العلاء عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى ويبعث الله ريحًا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خير ويبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧١٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن حيان(*) بن ملاعب ثنا علي بن عاصم ثنا الجريري عن أبي نضرة قال حدث عثمان بن عفان رضي الله عنه مثلًا للفتنة فقال: إنما مثل الفتنة مثل رهط ثلاثة اصطحبوا في سفر فساروا ليلًا فاجتمعوا إلى مفرق ثلاثة فقال أحدهم: يمنة فأخذ يمنة فضل الطريق، وقال الآخر: يسرة فأخذ يسرة فضل الطريق، وقال الثالث: ألزم مكاني حتى أصبح فآخذ الطريق فأصبح فأخذ الطريق.

قال علي بن عاصم وحدثني عوف عن أبي المنهال عن أبي العالية قال: كنا نحدث أنه سيأتي على الناس زمان خير أهله من يرى الحق قريبًا فيجانب الفتن.

٨٧١٦- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا يعلى بن عبيد ثنا مسعر عن عبيد أبي الحسن عن ابن عبد الله بن مغفل قال: أراد ابن لعبد الله بن سلام يخرج نحو الشام فاطلع عليه عبد الله من فوق بيت فقال: يا بني لا تفجعني بنفسك فليأتين من الشام صريخ كل مسلم(١).

٨٧١٧- أخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى أنبأ صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة ثنا معاذ بن هاشم حدثني أبي عن قتادة عن أبي الأسود

(●) (قلت): إلى هنا في مسلم وهنا زيادة قال: «ويبعث الله ريحًا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم».

(*) صوابه: «أحمد بن ملاعب بن حيان».

(١) ابن عبد الله بن مغفل مجهول، وعبيد أبي الحسن ينظر من هو.

الديلي قال: انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلقينا عبد الله بن عمرو فقال: يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه، فقال زرعة: أيظهر المشركون على الإسلام؟ فقال: ممن أنت؟ قال: من بني عامر بن صعصعة، فقال: لا تقوم الساعة حتى تدافع نساء بني عامر على ذي الخلصة وثن كان يسمى في الجاهلية قال: فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو فقال عمر ثلاث مرار: عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول، فخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين حتى يأتي أمر الله» قال: فذكرنا قول عمر لعبد الله بن عمرو، فقال: صدق نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا كان ذلك كالذي قلت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧١٨- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد ابن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم(١) بن مسعود قال سمعت رجلًا قال لعبد الله بن عمرو: إنك تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا فقال: لقد هممت أن لا أحدثكم بشيء إنما قلت لكم: ترون بعد قليل أمرًا عظيمًا فكان تحريق البيت، وقال شعبة: قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يخرج الدجال في أمتي فيمكث فيهم أربعين» لا أدري يومًا أو أربعين عامًا أو أربعين ليلة أو أربعين شهرًا «فيبعث الله إليه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه ثم يمكث أناس بعده سنين ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله ريحًا من قبل الشام فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو كان أحدكم في كبد جبل لدخلت عليه» قال عبد الله: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم «فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرًا فيتمثل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون ويأمرهم بالأوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار أرزاقهم حسن عيشهم، وينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى، وأول من يسمعه رجل يلوط حوضه

---

(١) صوابه: «ابن عروة» كما في «التهذيب»: يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود. (أبو حازم).

فيصعق ثم لا يبقى أحد إلا صعق ثم يرسل اللّٰه أو ينزل اللّٰه مطرًا كأنه الظل أو الطل - النعمان الشاك - فتنبت أجسادهم ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم قال : هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون ثم يقال : أخرجوا بعث النار فيقال : كم ؟ فيقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فيومئذ يجعل الولدان شيبًا ويومئذ يكشف عن ساق » .

قال محمد بن جعفر : حدثني بهذا الحديث شعبة مرات وعرضته عليه مرات .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

٨٧١٩- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران حدثني أبي ثنا أبو الطاهر وأبو الربيع المصريان قالا ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن شريح عن ربيعة بن سيف المعافري عن إسحاق بن عبد اللّٰه أن عوف بن مالك الأشجعي أتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في فتح له فسلم عليه ثم قال : هنيئًا لك يا رسول اللّٰه قد أعز اللّٰه نصرك وأظهر دينك ووضعت الحرب أوزارها بجرانها قال : ورسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في قبة من أدم فقال : « ادخل يا عوف » فقال : أدخل كلي أو بعضي فقال : « ادخل كلك » فقال : « إن الحرب لن تضع أوزارها حتى تكون ست أولهن موتي » فبكى عوف قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « قل إحدى ، والثانية فتح بيت المقدس ، والثالثة فتنة تكون في الناس كعقاص الغنم ، والرابع فتنة تكون في الناس لا يبقى أهل بيت إلا دخل عليهم نصيبهم منها ، والخامسة يولد في بني الأصفر غلام من أولاد الملوك يشب في اليوم كما يشب الصبي في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب الصبي في الشهر ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة فلما بلغ اثنتي عشرة سنة ملكوه عليهم فقام بين أظهرهم » فقال : إلى متى يغلبنا هؤلاء القوم على مكارم أرضنا ؟ إني رأيت أن أسير إليهم حتى أخرجهم منها فقام الخطباء فحسنوا له رأيه فبعث في الجزائر والبرية بصنعة السفن ، ثم حمل فيها المقاتلة حتى ينزل بين أنطاكية والعريش ، قال ابن شريح : فسمعت من يقول : إنهم اثنا عشر غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفًا فيجتمع المسلمون إلى صاحبهم ببيت المقدس وأجمعوا في رأيهم أن يسيروا إلى مدينة الرسول (صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم)

---

(١) وهذا الحديث قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٢٥٨) ، والنعمان بن سالم ويعقوب بن عاصم ليسا من رجال البخاري .

حتى يكون مسالحهم بالسرح وخيبر ، قال ابن جعفر : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يخرجوا أمتي من منابت الشيح » قال : أو قال الحارث بن يزيد : إنهم سيقيموا فيه هنالك فيفر منهم الثلث ويقتل منهم الثلث فيهزمهم اللَّه عز وجل بالثلث الصابر ، وقال خالد بن يزيد يومئذ : يضرب واللَّه بسيفه ويطعن برمحه ويتبعه المسلمون حتى يبلغوا المضيق الذي عند القسطنطينية فيجدونه قد يبس ماؤه فيجيزون إلى المدينة حتى ينزلوا بها فيهدم اللَّه جدرانهم بالتكبير ثم يدخلونها فيقسمون أموالهم بالأترسة ، وقال أبو قبيل المعافري : فبينما هم على ذلك إذ جاءهم راكب فقال : أنتم هاهنا والدجال قد خالفكم في أهليكم وإنما كانت كذبة فمن سمع العلماء في ذلك أقام على ما أصابه ، وأما غيرهم فانفضوا ويكون المسلمون يبنون المساجد في القسطنطينية ويغزون وراء ذلك حتى يخرج الدجال السادسة » .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٨٧٢٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا أبي ثنا أبو الطاهر وأبو الربيع قالا ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري عن بكير بن عبد اللَّه بن الأشج عن كريب مولى ابن عباس أنه كان مع ابن عباس ومعه ابن الزبير في نفر فدخل عليهم أبو هريرة فقال : موتوا ، فقال له ابن الزبير : يا أبا هريرة الدين قائم والجهاد قائم والصلاة والزكاة والحج وصيام رمضان ، قال أبو هريرة : أن تموت قبل أن تدرك ما لا يستطيع المحسن أن يزيد إحسانًا ولا يستطيع المسيء أن ينزع عن إساءته .

٨٧٢١- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي وذكره بمثله ثنا أبو قلابة ثنا يحيى بن حماد ثنا الوضاح عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن طرفة السلمي قال : سمعت عليًّا رضي اللَّه عنه يقول : إنها لم تكن دولة حق قط إلا أديل آدم على إبليس ولا دولة باطل قط إلا أديل إبليس على آدم أمر إبليس بالسجود فعصى فأديل عليه آدم حتى قتل الرجلان أحدهما صاحبه فأديل عليه إبليس وإنها ستكون فتن فتنة خاصة وفتنة عامة وفتنة خاصة وفتنة عامة ، فقيل : يا أمير المؤمنين ما الفتنة الخاصة والفتنة العامة وفتنة الخاصة وفتنة العامة ؟ قال : فقال : يكون الإمامان إمام حق وإمام باطل فيفيء من الحق إلى الباطل ومن الباطل إلى الحق فهذه فتنة الخاصة ويكون الإمامان إمام حق وإمام باطل فيفيء من الحق إلى الباطل ومن الباطل إلى الحق فهذه فتنة العامة .

(•) (قلت) : فيه انقطاع . (الذهبي) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ، فإن الوضاح هذا هو أبو عوانة ولم يخرجاه للسند لا للإسناد .

٨٧٢٢- **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد ابن أبي مريم أنبأ نافع بن يزيد حدثني عياش بن عباس أن الحارث بن يزيد حدثه أنه سمع عبد اللَّه بن زرير الغافقي يقول : سمعت علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه يقول : ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم فإن فيهم الأبدال وسيرسل اللَّه إليهم سيبًا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث اللَّه عند ذلك رجلًا من عترة الرسول صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في اثني عشر ألفًا إن قلوا وخمسة عشر ألفًا إن كثروا أمارتهم أو علامتهم أمت أمت على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات[1] ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك فيقتتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد اللَّه إلى الناس ألفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال .

هذا حديث صحيح الإِسناد ، ولم يخرجاه[٢] .

٨٧٢٣- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا يونس بن أبي إسحاق أخبرني عمار الدهني عن أبي الطفيل عن محمد بن الحنفية قال : كنا عند علي رضي اللَّه عنه فسأله رجل عن المهدي فقال علي رضي اللَّه عنه : هيهات ثم عقد بيده سبعًا فقال : ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل : اللَّه اللَّه قتل فيجمع اللَّه تعالى قومًا قزع كقزع الحساب يؤلف اللَّه بين قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم على عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزا معه النهر ، قال أبو الطفيل : قال ابن الحنفية : أتريده قلت : نعم ، قال إنه يخرج من بين هذين الخشبتين قلت : لا جرم واللَّه لا أريمهما حتى أموت فمات بها يعني بمكة حرسها اللَّه تعالى .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

---

(١) لا ، طرفه المسلمى وفي « المستدرك » : السلمي ، والصواب ما أثبتناه كما في « الجرح والتعديل » وهو مجهول قال ابن أبي حاتم : طرفة المسلمي روى عن علي بن أبي طالب روى عنه سالم بن أبي الجعد سمعت أبي يقول ذلك ، وليس من رجال الشيخين ثم الأثر موقوف .

(1) تسع رايات . (مصححه) . (٢) موقوف وليس بحجة .

(٣) عمار هو ابن معاوية الدهني ليس من رجال البخاري ، ثم الأثر موقوف وليس بحجة .

٨٧٢٤- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن موسى الخازن رحمه اللَّه تعالى ببخارى ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثني عمرو بن قيس الكندي قال: كنت مع أبي الفوارس وأنا غلام شاب فرأيت الناس مجتمعين على رجل قلت: من هذا؟ قالوا: عبد اللَّه بن عمرو بن العاص فسمعته يحدث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار ويفتح القول ويخزن العمل ويقرأ بالقوم المثناة ليس فيهم أحد ينكرها» قيل: وما المثناة؟ قال: «ما اكتتبت سوى كتاب اللَّه عز وجل».

وقد رواه الأوزاعي عن عمرو بن قيس السكوني.

٨٧٢٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن الحسن بن عباد ثنا أبو يوسف محمد بن كثير الصنعاني ثنا الأوزاعي عن عمرو بن قيس السكوني قال: خرجت مع أبي في الوفد إلى معاوية فسمعت رجلًا يحدث الناس يقول: إن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار وأن يخزن الفعل والعمل ويظهر القول وأن يقرأ بالمثناة في القوم ليس فيهم من يغيرها أو ينكرها، فقيل: وما المثناة؟ قال: ما اكتتبت سوى كتاب اللَّه عز وجل، قال: فحدثت بهذا الحديث قومًا وفيهم إسماعيل بن عبيد اللَّه فقال: أنا معك في ذلك المجلس تدري من الرجل؟ قلت: لا، قال: عبد اللَّه بن عمرو.

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعًا ولم يخرجاه(١).

٨٧٢٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو الطاهر ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن أبي قبيل المغافري قال: كنا عند عبد اللَّه بن عمرو بن العاص فسئل أي المدينتين تفتح أولًا قسطنطينية أو رومية؟ قال: فدعا بصندوق طهم، والطهم الخلق فأخرج منها كتابًا فنظر فيه ثم قال: كنا عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نكتب ما قال فسئل أي المدينتين تفتح أولًا القسطنطينية أو الرومية؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «مدينة هرقل تفتح أولًا» يعني: القسطنطينية.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه(٢).

---

(١) في الإسناد الأول هشام بن عمار حديثه خارج في الشواهد، وفي الإسناد الثاني محمد بن كثير الصنعاني حديثه في الشواهد أيضًا.

(٢) يحيى بن أيوب الغافقي المصري مختلف فيه، والظاهر أنه حديثه لا يرتقي للحسن.

٨٧٢٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر حدثني معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا أبو حصين عن عامر عن ثابت بن قطبة عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: الزموا هذه الطاعة والجماعة فإنه حبل اللّٰه الذي أمر به وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة وإن اللّٰه تعالى لم يخلق شيئًا قط إلا جعل له منتهى وإن هذا الدين قد تم وإنه صائر إلى نقصان وإن أمارة ذلك أن تقطع الأرحام ويؤخذ المال بغير حقه ويسفك الدماء ويشتكي ذو القرابة قرابته ولا يعود عليه بشيء ويطوف السائل بين الجمعتين لا يوضع في يده شيء فبينما هم كذلك إذ خارت خوار البقر يحسب كل الناس أنما خارت من قبلهم فبينما الناس كذلك إذ قذفت الأرض بأفلاذ كبدها من الذهب والفضة لا ينفع بعد ذلك شيء من الذهب والفضة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

٨٧٢٨- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا أبو إسحاق الشيباني أنبأ بشير بن عمرو[2] أنه قال لأبي مسعود: إنه كان لي صاحبان كان مفزعي إليهما حذيفة وأبو موسى، وإني أنشدك اللّٰه إن كنت سمعت من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم شيئًا في الفتن إلا حدثتني وإلا اجتهدت لي رأيك قال: فحمد اللّٰه أبو مسعود وأثنى عليه ثم قال: عليك بعظم أمة محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فإن اللّٰه لم يجمع أمة محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على ضلالة أبدًا واصبر حتى يستريح برٌّ أو يستراح من فاجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد كتبناه بإسناد عجيب عال.

٨٧٢٩- حدثناه أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الواعظ ثنا الحسين بن داود بن معاذ ثنا مكي بن إبراهيم ثنا أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد اللّٰه بن عمار الكلابي رضي اللّٰه عنه قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «عليكم بطاعة اللّٰه وهذه الجماعة فإن اللّٰه تعالى لا يجمع أمة محمد (صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم) على ضلالة أبدًا وعليكم بالصبر حتى يستريح برٌّ أو يستراح من فاجر».

---

(١) لا، ثابت بن قطبة ليس من رجالهما وروى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ثم الأثر موقوف وليس بحجة.

(٢) صوابه: «يسير بن عمرو» كما في ترجمة أبي إسحاق الشيباني من «تهذيب التهذيب».

هذا حديث لم نكتبه من حديث أيمن بن نابل المكي إلا بهذا الإسناد ، والحسين بن داود ليس من شرط هذا الكتاب(١) .

٨٧٣٠- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن عيسى القاضي ثنا محمد بن كثير وأبو نعيم قالا ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : يبعث اللّٰه عز وجل ريحًا فيها زمهرير بارد لا تدع على وجه الأرض مؤمنًا إلا مات بتلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه ، وكذلك روي بإسناد صحيح عن عبد اللّٰه بن عمرو .

٨٧٣١- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا عمران القطان عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن عبد اللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما قال : لا تقوم الساعة حتى يبعث اللّٰه ريحًا لا تدع أحدًا في قلبه مثقال ذرة من تقى أو نهى إلا قبضته ويلحق كل قوم بما كان يعبد آباؤهم في الجاهلية(٣) .

٨٧٣٢- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا نعيم بن حماد ثنا يحيى بن حمزة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني عمير بن الأسود قال : أتيت عبادة اللّٰه بن الصامت وهو نازل في بناء له ومعه امرأته أم حرام فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا » قالت : قلت : يا رسول اللّٰه أنا فيهم؟ قال : « إنك فيهم » ثم قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أول أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم » قلت : يا رسول اللّٰه أنا فيهم؟ قال : « لا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه(٤) .

٨٧٣٣ حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل وأبو بكر محمد بن

---

(١) في « ميزان الاعتدال » في ترجمته : ليس بثقة حديثه موضوع .

(٢) لا ، أبو الزعراء اسمه عبد اللّٰه بن هانئ وليس من رجالهما كما في « تهذيب التهذيب » وقال البخاري : لا يتابع في حديثه ، ثم الأثر موقوف وليس بحجة .

(٣) عمران القطان هو عمران بن داور أبو العوام قال الذهبي : ضعفه غير واحد وكان خارجيًا كما تقدم .

(٤) قد أخرجاه كما في « تحفة الأشراف » وهو في البخاري (١٠٢/٦) .

أحمد بن بالويه قالوا ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف بن أبي جميلة.

وحدثني الحسين بن علي الدارمي ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا محمد بن بشار[1] ثنا ابن أبي عدي عن عوف ثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلمًا وجورًا وعدوانًا ثم يخرج من أهل بيتي من يملأها قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وعدوانًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والحديث المفسر بذلك الطريق وطرق حديث عاصم عن زر عن عبد اللَّه كلها صحيحة على ما أصلته في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود إذ هو إمام من أئمة المسلمين.

٨٧٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا عمران القطان ثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «المهدي منا أهل البيت أشم الأنف أقنى أجلى يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا يعيش هكذا» وبسط يساره وأصبعين من يمينه المسبحة والإبهام وعقد ثلاثة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(١)] ولم يخرجاه.

٨٧٣٥- أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح أنبأ أبو المليح الرقي حدثني زياد بن بيان وذكر من فضله قال سمعت علي بن نفيل يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت أم سلمة تقول: سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يذكر المهدي فقال: «نعم هو حق وهو من بني فاطمة».

٨٧٣٦- وحدثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا أبو المليح عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد ابن المسيب عن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت: ذكر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المهدي فقال: «هو من ولد فاطمة».

٨٧٣٧- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر ابن شميل ثنا سليمان بن عبيد ثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه

---

(1) سيار. «مصححه».

(١) عمران بن داور ليس من رجال مسلم.

أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه اللَّه الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحًا[1] وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعًا أو ثمانيًا» يعني: حججًا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٧٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا (حجاج بن)(*) الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن مطر وأبي هارون عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «تملأ الأرض جورًا وظلمًا فيخرج رجل من عترتي» الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٣٩- حدثنا عبد اللَّه بن سعد الحافظ ثنا إبراهيم بن أبي طالب وإبراهيم بن إسحاق وجعفر بن محمد بن أحمد الحافظ قالوا حدثنا نصر بن علي ثنا محمد بن مروان ثنا عمارة ابن أبي حفصة عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن النبي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع تنعم أمتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى الأرض أكلها لا تدخر عنهم شيئًا والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ».

آخر كتاب الفتن

قال الحاكم رحمه اللَّه تعالى: قد رويت ما انتهى إليه علمي من فتن آخر الزمان على لسان المصطفى صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالأسانيد اللائقة بهذا الكتاب، فأما الشيخان رضي اللَّه عنهما فإنهما ذكرا أهوال القيامة والحشر مدرجًا في الفتن وجريت أنا في ذلك على اختيار الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رضي اللَّه عنه في إفراد ذلك عن الفتن النائبة، واللَّه الموفق لما اخترته وهو حسبي ونعم الوكيل.

* * *

(1) مباحًا. (مصححه).

(*) ما بين القوسين زائد.

٥١- كتاب الأهوال

قال اللّه تبارك تعالى: ﴿ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء اللّه وكل أتوه داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ [النمل: ٨٧، ٨٨] الآية.

وقال عز من قائل: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء اللّه ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ [الزمر: ٦٨].

٨٧٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام بن ملاس النمري ثنا مروان بن معاوية الفزازي عن عمرو(*) بن عبد اللّه بن الأصم ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٨٧٤١- أخبرني أبو الحسن علي بن محمد القرشي(١)(I) ثنا مطرف بن طريف الحارثي عن عطية عن ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿فإذا نفخ في الصور﴾ [المؤمنون: : ١٠١] قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر» قال أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: كيف نقول يا رسول اللّه؟ قال: «قولوا: حسبنا اللّه ونعم والوكيل على اللّه توكلنا».

(*) صوابه: «عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن الأصم» كما في ترجمة مروان بن معاوية من «تهذيب التهذيب».

(●) (قلت): صحيح على شرط مسلم. (الذهبي).

(١) قلت: هذا الحديث بهذا السند في «مسند أحمد» (ج١ ص٣٢٦) وتلميذ مطرف هناك هو: أسباط بن محمد فلعل الساقط هنا هو واللّه أعلم. اهـ (أبو المنذر).

(I) لعل من هاهنا سنده ناقص ١٢. (مصححه).

مدار هذا الحديث على أبي سعيد[(١)](●) رضي اللّه عنه .

٨٧٤٢- حدثنا[(1)] أبو سعيد الأشج ثنا إسماعيل أبو يحيى التيمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ » قلنا : يا رسول اللّه فكيف نقول ؟ قال : « قولوا حسبنا اللّه ونعم الوكيل توكلنا على اللّه » .

لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ولو أن أبا يحيى التيمي[(٢)](●●) على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رضي اللّه عنهما ، ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد .

٨٧٤٣- حدثناه علي بن عيس الحيري ثنا محمد بن عمرو بن النضر بن عمرو الجرشي وجعفر بن محمد بن الحسين قالا ثنا يحيى بن يحيى أنبأ خارجة عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من صباح إلا وملكان يناديان يقول أحدهما : اللهم أعط منفقًا خلفًا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكًا تلفًا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان

---

(١) قلت : وهو المحفوظ من حديثه ، وعنه أبو صالح السمان ، أما عطية فقد اضطرب فيه ؛ فتارة يجعله من « مسند أبي سعيد » وهو المحفوظ كما قلنا وعنه جماعة قد ذكرنا روايتهم مفصلة في تحقيقنا سورة (ق) من « تفسير ابن كثير » . وأخرى عن ابن عباس كما ترى هنا . وأخرى عن زيد بن أرقم كما عند أحمد (ج٤ ص٣٧٤) أضف إلى هذا أن الراوي عن مطرف في حديث أبي سعيد هو : ابن عيينة عند أحمد والترمذي والحميدي ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » ، وخالفه أسباط بن محمد عند أحمد فقال : عن ابن عباس وأن الراوي عن أبي العلاء خالد بن طهمان في حديث أبي سعيد هما ابن المبارك وأبو أحمد الزبيري أما الأول : ففي الزهد له ومن طريقه الترمذي . وأما الثاني : ففي « المسند » لأحمد ابن حنبل ، وخالفهما محمد بن ربيعة عند أحمد أيضًا فقال : عن زيد بن أرقم ، وخلاصة هذا ما قلنا في صدر كلامنا هذا . واللّه أعلم . اهـ (أبو المنذر) .

(●) (قلت) : عطية ضعيف . (الذهبي) .

(1) كان سنده ناقصًا فأضفنا شيئًا من « التلخيص » ١٢ . (مصححه) .

(٢) قلت : قد تابعه جرير وهو : ابن عبد الحميد عند أبي يعلى رقم (١٠٨٤) ، وابن حبان رقم (٣٢٨) « الإحسان » بتحقيق شعيب ، وبهذا السند من هذين المصدرين أدخله شيخنا في كتابه « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » . (أبو المنذر) .

(●●) (قلت) : أبو يحيى واهٍ .

وملكان يناديان يقول أحدهما: ويل للرجال من النساء، ويقول الآخر: ويل للنساء من الرجال».

تفرد خارجة(●) بن مصعب عن زيد بن أسلم.

٨٧٤٤- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد وبشر بن الفضل(*) قالا ثنا سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أن أعرابيًا أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسأله عن الصور قال: «قرن ينفخ فيه».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٧٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللَّه بن محمد بن شاكر بالكوفة ثنا حسين بن علي الجعفي ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أبي أوس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن من أفضل أيامكم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي» قالوا: كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ فقال: «إن اللَّه تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

٨٧٤٦- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي زرين العقيلي رضي اللَّه عنه أنه قال: يا رسول اللَّه أكلنا يرى ربه يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أليس كلكم ينظر إلى القمر مخليًا؟» فقالوا: بلى، قال: «فاللَّه أعظم» قال: قلت: يا رسول اللَّه كيف يحيي اللَّه الموتى وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «أما مررت بوادي أهلك محلًا؟» قال: بلى، قال: «ثم مررت به يهتز خضرًا» قال: بلى، قال: «فكذلك يحيي اللَّه الموتى وذلك آيته في خلقه».

(●) (قلت): خارجة ضعيف. (الذهبي). (*) صوابه: «المفضل».

(١) الحديث معل وذلك أن حسين بن علي الجعفي وهم في عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والصحيح أن شيخه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وابن تميم ضعيف واللَّه أعلم.

هذا حديث صحيح الإسناد[(١)](●) ولم يخرجاه.

٨٧٤٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يعقوب بن عيسى ثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن عبد الرحمن بن عياش عن دلهم بن الأسود عن عبد اللّٰه بن حاجب بن عامر (عن أبيه)[(*)] عن عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافدًا إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ومعه نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق قال: فقدمنا المدينة لانسلاخ رجب فصلينا معه صلاة الغداة فقام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في الناس خطيبًا فقال: «أيها الناس إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم فهل من امرئ بعثه قومه قالوا: اعلم لنا ما يقول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا إني مسئول هل بلغت ألا فاسمعوا تعيشوا ألا فاسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا فجلس الناس» وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت: يا رسول اللّٰه إني لسائلك عن حاجتي فلا تعجلن علي قال: «سل عما شئت» قلت: يا رسول اللّٰه هل عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر اللّٰه وهز رأسه وعلم أني أبتغي بسقطه فقال: «ضن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا اللّٰه» وأشار بيده فقلت: وما هن يا رسول اللّٰه؟ قال: «علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه، وعلم يوم الغيث يشرف عليكم آزلين مشفقين فظل يضحك وقد علم أن فرجكم قريب» قال لقيط: قلت: يا رسول اللّٰه لن نعدم من رب يضحك خيرًا «وعلم ما في غد وقد علم ما أنت طاعم في غد ولا تعلمه، وعلم يوم الساعة» قال: وأحسبه ذكر ما في الأرحام قال: فقلنا: يا رسول اللّٰه علمنا مما تعلم الناس وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا من مذحج التي تربو علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال: «تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر إلهك ما تدع على ظهر الأرض شيئًا إلا مات والملائكة الذين مع ربك فخلت الأرض فأرسل ربك السماء تهضب من تحت العرش فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولامدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من قبل رأسه فيستوي

---

(١) وكيع بن عدس قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف تفرد عنه يعلى بن عطاء.

(●) (قلت): رواه شعبة عن يعلى واسم أبي رزين لقيط بن عامر. (الذهبي)

(*) ما بين القوسين زائد كما في «تهذيب الكمال» ترجمة عبد اللّٰه بن حاجب.

جالسًا يقول : ربك مهيم فيقول : يا رب أمس لعهده بالحياة يحسبه حديثًا بأهله » فقلت : يا رسول اللَّه كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع ؟ قال : « أنبئك بمثل ذلك في آلاء اللَّه الأرض أشرفت عليها مدرة بالية فقلت : لا تحيى أبدًا ، فأرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عليها أيامًا حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة[1] واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأجداث من مصارعكم فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم » قال : قلت : يا رسول اللَّه كيف وهو شخص واحد ونحن ملء الأرض ننظر إليه وينظر إلينا ؟ قال : « أنبئك بمثل ذلك في آلاء اللَّه الشمس والقمر آية منه قريبة صغيرة ترونهما في ساعة واحدة ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو على أن يراكم وترونه أقدر منهما على أن يريانكم وترونهما » قلت : يا رسول اللَّه فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه ؟ قال : « تعرضون عليه بادية له صفحاتكم ولا تخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم فلعمر إلهك ما تخطئ وجه واحد منكم قطرة فأما المؤمن فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الأسود ثم ينصرف نبيكم (صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم) فيمر على أثره الصالحون - أو قال - ينصرف على أثره الصالحون » قال : « فيسلكون جسرًا من النار يطأ أحدكم الجمرة فيقول حس فيقول ربك أو إنه قال ، فيطلعون على حوض الرسول على حوض الرسول على أظمأ واللَّه ناهلة ما رأيتها قط ولعمر إلهك ما يبسط أو قال : ما يسقط واحد منكم يده إلا وضع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى وتخلص الشمس والقمر أو قال : تحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدًا » فقلت : يا رسول اللَّه فبم نبصر يومئذ ؟ قال : « مثل بصر ساعتك هذه وذلك في يوم أسفرته الأرض وواجهت به[2] الجبال » قلت : يا رسول اللَّه فبم نجازى من سيئاتنا وحسناتنا ؟ قال : « الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها أو تغفر » قلت : يا رسول اللَّه فما الجنة وما النار ؟ قال : « لعمر إلهك إن الجنة لها ثمانية أبواب ما منهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عامًا ، وإن للنار سبعة أبواب ما منهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عامًا » قلت : يا رسول اللَّه على ما يطلع من الجنة ؟ قال : « أنهار من عسل مصفى وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من كأس ما لها صداع ولا ندامة ومن ماء

---

(1) شرية . (مصححه) .

(1) تراجته . (مصححه) .

غير آسن وبفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه أزواج مطهرة » قلت : يا رسول الله أولنا فيها أزواج مصلحات ؟ قال : « الصالحات للصالحين تلذذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذن بكم غير أن لا توالد » قلت : يا رسول الله هذا أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه ؟ ثم قلت : يا رسول الله على ما أبايعك ؟ قال : فبسط يده وقال : « على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإياك والشرك لا تشرك بالله شيئًا أو لا تشرك مع الله غيره » فقلت : وإن لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض وبسط أصابعه وظن أني مشترط شيئًا لا يعطينيه فقلت : نحل منها حيث شئنا ولا يجني امرؤ إلا على نفسه قال : « ذلك لك حل منها حيث شئت ولا تجن عليك إلا نفسك » فبايعناه ثم انصرفنا فقال : « إن هذين لعمر إلهك من أصدق الناس وأتقى الناس لله في الأول والآخر »[1].

فقال كعب بن فلان أحد بني بكر من كلاب : من هم يا رسول الله ؟ قال : « بنو المنتفق » فأقبلت عليه فقلت : يا رسول الله هل أحد ممن مضى منا في جاهلية من خير ؟ فقال : « رجل من عرض قريش إن أباك المنتفق في النار » فكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رءوس الناس ، فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله ، ثم نظرت فإذا الأخرى أجمل فقلت : وأهلك يا رسول الله قال : « وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قبر قرشي أو عامري مشرك فقل أرسلني إليك محمد فأبشر بما يسوؤك تجر على وجهك وبطنك في النار » فقلت : فبم أفعل ذلك بهم يا رسول الله وكانوا على عمل يحسبون أن لا دين إلا إياه وكانوا يحسبونهم مصلحين قال : ذلك بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم نبيًّا فمن أطاع نبيه كان من المهتدين ومن عصى نبيه كان من الضالين.

هذا حديث جامع في الباب صحيح الإسناد(●) كلهم مدنيون ولم يخرجاه.

٨٧٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عنالزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلًا » فقال عائشة : يا رسول الله فكيف بالعورات ؟ فقال : « لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ».

---

(1) في الأولى والآخرة . (مصححه).

(●) (قلت) : يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه بهذه الزيادة إنما اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديثي عمرو بن دينار والمغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بطوله دون ذكر العورات فيه .

٨٧٤٩- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل أنبأ يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب حدثني الوليد بن جميع القرشي حدثني أبو الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة ابن أسيد عن أبي ذر رضي الله عنه قال : حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج فوجًا طاعمين كاسيين راكبين وفوجًا يمشون ويسعون وفوجًا تسحبهم الملائكة على وجوههم إلى النار، فقلنا : يا أبا ذر قد عرفنا هؤلاء وهؤلاء فما بال الذين يمشون ويسعون؟ قال : يلقي الله الآفة على الظهر فلا ظهر .

هذا حديث صحيح الإسناد إلى الوليد بن جميع ولم يخرجاه(●) .

٨٧٥٠- حدثنا أبوبكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن سعيد الجمال ثنا يزيد بن هارون وعلي بن عاصم قالا ثنا بهز بن حكيم بن معاوية وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ واللفظ له ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا المعتمر قال سمعت بهز بن حكيم بن معاوية يحدث عن أبيه عن جده قال : قلت : يا رسول الله أين تأمرني خر لي؟ قال : فنحا بيده نحو الشام فقال : « إنكم محشورون رجالًا وركبانًا وتجرون على وجوهكم هاهنا » ونحا بيده .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه وقد رواه أبو قزعة سويد بن حجير عن حكيم ابن معاوية مثل رواية بهز على أن بهزًا أيضًا مأمون لا يحتاج في روايته إلى متابع .

٨٧٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحشرون هاهنا حفاة عراة مشاة وركبانًا وعلى وجوهكم تعرضون على الله وعلى أفواهكم الفدام وإن أول ما يعرب عن أحدكم فخذه » .

---

(١) في « تهذيب التهذيب » عن الحاكم أن مسلمًا روى عن بقية اعتبارًا واستشهادًا لا في الأصول .

(●) (قلت) : الوليد قد روى له مسلم متابعة واحتج به النسائي . (الذهبي) .

٨٧٥٢- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ موسى بن إسحاق القاضي حدثنا منجاب ابن الحارث ثنا علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال: كنا جلوسًا عند علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه فقرأ: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدًا﴾ [مريم: ٨٥] قال: لا واللَّه ما على أرجلهم يحشرون ولا يساقون سوقًا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق إلى مثلها رحالهم الذهب وأزمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٨٧٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه أنه سمع عثمان بن عبد الرحمن القرظي يقول: قرأت عائشة رضي اللَّه عنها قول اللَّه عز وجل: ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة﴾ [الأنعام: ٩] فقالت: يا رسول اللَّه واسوأتاه إن الرجال والنساء يحشرون جميعًا ينظر بعضهم إلى سوأة بعض؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه، لا ينظر الرجال إلى النساء ولا النساء إلى الرجال، شغل بعضهم عن بعض».

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٨٧٥٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن شريك البزار ثنا يحيى بن عبد اللَّه ابن بكير ثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشًا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

٨٧٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أنبأ إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد اللَّه عن معبد بن خالد قال: دخلت المسجد

(●) (قلت): لا. (الذهبي). (●●) (قلت): فيه انقطاع. (الذهبي).

(١) قد أخرجه الشيخان كما في «فيض القدير» (ج١ ص٤٣).

فإذا فيه شيخ يتفلى فسلمت علي فرد علي السلام وجلست إليه فقلت: من أنت يا عم؟ فقال: بل من أنت يا ابن أخي؟ قلت: أنا معبد بن خالد فقال: مرحبًا بك قد عرفت أباك كان معي بدمشق وإني وأباك لأول فارسين وقفا بباب عذراء مدينة بالشام فقلت: من أنت؟ فقال: أبو سريحة الغفاري صاحب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقلت: حدثني عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: نعم سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «يحشر رجلان من مزينة هما آخر الناس يحشران يقبلان من جبل قد تسوراه حتى يأتيا معالم الناس في دورهم فيدخلان الدور فإذا ليس فيها أحد وإذا على الفرش الثعالب والسنانير فيقولان: أين الناس؟ فيقول أحدهما: الناس في المسجد فيأتيان المسجد فلا يجدان أحدًا فيقولان: أين الناس؟ فيقول أحدهما: الناس في السوق شغلتهم الأسواق فيخرجان حتى يأتيا الأسواق فلا يجدان فيها أحدًا فينطلقان حتى يأتيا الثنية فإذا عليها ملكان فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى أرض المحشر وهما آخر الناس حشرًا.

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٥٦- أخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها اللّٰه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن أنس رضي اللّٰه عنه قال: لما نزلت: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه فقال: «أتدرون أي يوم هذا يوم يقول اللّٰه لآدم: يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين» فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الأمم إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة فإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والإنس».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٥٧- وقد أخبرنا عبد اللّٰه بن محمد الدورقي ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا محمد

(●) (قلت): إسحاق قال أحمد متروك. (الذهبي).

ابن يحيى ثنا عبد الرزاق فساق الحديث بمثله سواء، ثم قال محمد بن يحيى في آخره هذا الحديث: عندنا غير محفوظ عن أنس ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين.

حدثنا به عبد الصمد ثنا هشام عن قتادة عن الحسن فقد حكم إمام الأئمة محمد بن يحيى الذهلي رضي اللَّه عنه ولم يخرج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج رضي اللَّه عنهما في هذه الترجمة حرفًا وذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

وقد قال الحاكم رحمه اللَّه تعالى: والذي عندي أن الحسن قد سمع(١) من عمران بن حصين.

وقد حدثنا بالحديث علي بن حمشاذ العدل أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ومحمد بن المنهال الضرير قالا ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين رضي اللَّه عنه قال: كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في مسير وقد تفاوت بين أصحابه السير فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] قرأ أبو موسى إلى قوله: ﴿ولكن عذاب اللَّه شديد﴾ فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله فقال: «أتدرون أي يوم ذلك؟» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم؟ قال: «ذاكم يوم ينادى آدم فيناديه ربه فيقول: يا آدم ابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار واحدًا في الجنة» فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاكحة فلما رأى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الذي بأصحابه قال: «اعملوا(1) وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم مع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني إبليس» فسري عن القوم بعض الذي يجدون ثم قال: «اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة».

وهكذا رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

٨٧٥٨- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي ثنا

(١) الصحيح أنه لم يسمع راجع «جامع التحصيل».
(1) اعملوا. (مصححه).

روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام بن أبي عبد اللَّه عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال: بينما نحن مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره فذكر الحديث بنحوه.

وقد روينا هذا الحديث عن عبد اللَّه بن عباس.

٨٧٥٩- حدثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: تلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هذه الآية وعنده أصحابه: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] إلى آخر الآية فقال: «هل تدرون أي يوم ذاك؟» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «ذاك يوم يقول اللَّه لآدم: قم فابعث بعث النار أو قال بعثًا إلى النار فيقول: يا رب من كم؟ قال: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين إلى النار واحدًا إلى الجنة» فشق ذلك على القوم ووقعت عليهم الكآبة والحزن فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة» ففرحوا فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اعملوا وأبشروا فإنكم بين خليقتين لم يكونا مع أحد إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج وإنما أنتم في الناس أو في الأمم كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الناقة وإنما أمتي جزء من ألف جزء».

هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه.

٨٧٦٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا عفان ومحمد بن كثير قالا ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد اللَّه بن سلام قال: وكنا جلوسًا في المسجد يوم الجمعة فقال: إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة وإن أكرم خليقة اللَّه على اللَّه أبو القاسم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: قلت: يرحمك اللَّه فأين الملائكة؟ قال: فنظر إلي وضحك وقال: يا ابن أخي هل تدري ما الملائكة؟ إنما الملائكة خلق كخلق السماء والأرض والرياح والسحاب وسائر الخلق الذي لا يعصي اللَّه شيئًا وإن الجنة في السماء وإن النار في الأرض فإذا كان يوم القيامة بعث اللَّه الخليقة أمة أمة ونبيًا نبيًا حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزًا قال: فيقول: فيتبعه أمته ببرها وفاجرها ثم يوضع جسر جهنم فيأخذون الجسر فيطمس اللَّه أبصار

أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة فتوريهم(1) منازلهم من الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه عز وجل فيلقى له كرسي عن يمين اللّه عز وجل ثم ينادي مناد: أين عيسى وأمته؟ فيقول: فيتبعه أمته برها وفاجرها فيأخذون الجسر فيطمس اللّه أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة فتوريهم منازلهم في الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه فيلقي له كرسي من الجانب الآخر قال: ثم يتبعهم الأنبياء والأمم حتى يكون آخرهم نوح رحم اللّه نوحًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وليس بموقوف(١) فإن عبد اللّه بن سلام على تقدمه في معرفة قديمة من جملة الصحابة، وقد أسنده بذكر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في غير موضع واللّه أعلم.

٨٧٦١- أخبرنا أبو عبد اللّه بن إسحاق(*) الخراساني العدل ببغداد ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أنه قرأ: ﴿يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا﴾ [الفرقان: ٢٥] قال: تشقق سماء الدنيا وتنزل الملائكة على كل سماء(2) وهم أكثر ممن في الأرض من الجن والإنس فيقول أهل الأرض: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الثانية وهم أكثر من أهل السماء الدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الثالثة وهم أكثر من أهل السماء الثانية وسماء الدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الرابعة وهم أكثر من أهل السماء الثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الخامسة وهم أكثر ممن أهل السماء الرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء السادسة وهم أكثر من أهل السماء الخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل

---
(1) فتريهم. (مصححه).
(١) لا تنكر صحبة عبد اللّه بن سلام، وأما هذا الأثر هنا فموقوف.
(*) صوابه: «أبو محمد عبد اللّه بن إسحاق الخراساني» اهـ. (أبو أحمد).
(2) لعله سقط هاهنا: فينزل أهل السماء الدنيا ١٢ . (مصححه).

السماء السابعة وهم أكثر من أهل السماء السادسة والخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون : أفيكم ربنا ؟ فيقولون : لا ، ثم ينزل الكروبيون وهم أكثر من أهل السماوات السبع والأرضين وحملة العرش لهم قرون كعوب ككعوب القنا ما بين قدم أحدهم كذا وكذا ومن أخمص قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة ومن ركبته إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام .

رواة هذا الحديث(●) عن آخرهم محتج بهم غير علي بن زيد[1] بن جدعان القرشي وهو وإن كان موقوفًا على ابن عباس فإنه عجيب بمرة .

٨٧٦٢- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يقول سمعت هبيرة بن يريم يقول سمعت عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه تلا : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ [إبراهيم : ٤٨] قال : أرض كالفضة بيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم يعمل فيها خطيئة يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة قيامًا ، ثم يلجمهم العرق .

وقيل : عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد اللَّه .

٨٧٦٣- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه ابن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد اللَّه في قوله عز وجل : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ﴾ [إبراهيم : ٤٨] قال : أرض بيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم يعمل فيها بخطيئة يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا حتى يلجمهم العرق .

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعًا على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه .

٨٧٦٤- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن جابر رضي اللَّه عنه أن

(●) (قلت) : إسناده قوي . (الذهبي) .
(١) علي بن زيد مختلف فيه والراجح ضعفه والأثر موقوف أيضًا .
(٢) أما من طريق هبيرة بن يريم فلا لأنهما لم يخرجا له ، ثم الأثر بالطريقين موقوف .

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «تمد الأرض يوم القيامة مدًّا لعظمة الرحمن ثم لا يكون لبشر من بني آدم إلا موضع قدميه ثم أدعى أول الناس فأخر ساجدًا ثم يؤذن لي فأقوم فأقول: يا رب أخبرني هذا لجبريل وهو عن يمين الرحمن واللَّه ما رآه جبريل قبلها قط إنك أرسلته إلي قال وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول اللَّه: صدق ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول: يا رب عبادك في أطراف الأرض فذلك المقام المحمود.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد أرسله يونس بن يزيد ومعمر بن راشد عن الزهري.

أما حديث يونس:

٨٧٦٥- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن رجل من أهل العلم ولم يسمه أن الأرض تمد يوم القيامة، ثم ذكر الحديث بنحوه.

أما حديث معمر:

٨٧٦٦- فأخبرناه محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن علي بن الحسين قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «تمد الأرض يوم القيامة» ثم ذكر مثله سواء[1].

٨٧٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني رضي اللَّه عنه يقول: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه إلى كعبيه، ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ العجز، ومنهم من يبلغ الخاصرة، ومنهم من يبلغ منكبيه، ومنهم من يبلغ عنقه، ومنهم من يبلغ وسط فيه» وأشار بيده فألجمها فاه، رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هكذا: «ومنهم من يغطيه عرقه» وضرب بيده إشارة فأمرَّ يده فوق رأسه من غير أن يصيب الرأس دور راحته يمينًا وشمالًا.

(١) فعلى هذا يكون الراجح فيه الإرسال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٧٦٨- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن سعيد بن عمير قال : جلست إلى عبد اللَّه بن عمر وأبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنهم يوم الجمعة فقال أحدهما : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يلجم العرق الناس » فقال أحدهما : إلى شحمة أذنيه ؟ وقال الآخر : يلجمه ؟ فقال ابن عمر بأصبعه : تحت شحمة إذنه .

هذا حديث صحيح الإِسناد[1] ولم يخرجاه .

٨٧٦٩- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : «ليحبس أهل الجنة بعدما يجاوزون الصراط على قنطرة فيؤخذ لبعضهم من بعض مظالمهم التي تظالموها في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن في دخول الجنة فلأحدهم أعرف بمنزله في الآخرة منه بمنزله كان في الدنيا » .

قال قتادة : قال أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود : ما يشبه إلا أهل جمعة انصرفوا من جمعتهم .

هذا حديث صحيح الإِسناد ، ولم يخرجاه .

٨٧٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما قال : تلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الآية : ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ [المطففين : ٦] فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « كيف بكم إذا جمعكم اللَّه كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة ثم لا ينظر اللَّه إليكم » .

هذا حديث صحيح الإِسناد[2] ولم يخرجاه .

٨٧٧١- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللَّه بن أبي الوزير التاجر ثنا أبو حاتم

---

(١) لا ، سعيد بن عمير ترجمته في « تهذيب التهذيب » وهو مجهول الحال .

(٢) عبد الرحمن بن ميسرة مجهول .

محمد بن إدريس الرازي ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري حدثني محمد بن عمرو الليثي عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد اللَّه بن الزبير عن الزبير رضي اللَّه عنهما قال: لما نزلت هذه الآية وهذه السورة على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ﴿إنك ميت وإنهم ميتون * ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾ [الزمر: ٣٠،٣١] قال الزبير: يا رسول اللَّه أيكرر علينا ما بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ قال: «نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه» قال الزبير: واللَّه إن الأمر لشديد.

هذا حديث صحيح الإِسناد، ولم يخرجاه.

٨٧٧٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن القاسم بن عوف الشيباني قال سمعت ابن عمر رضي اللَّه عنهما يقول: لقد عشنا برهة من دهر وما نرى هذه الآية نزلت إلا فينا وفي أهل الكتاب: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ركم تختصمون﴾ [الزمر: ٣٠،٣١] فقلت: نختصم أما نحن فلا نعبد إلا اللَّه وأما ديننا فالإسلام وأما كتابنا فالقرآن فلا نغير ولا نحرف[1] أبدًا وأما قبلتنا فالكعبة وأما حرامنا أو حرمنا فواحد وأما نبينا فمحمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكيف نختصم؟ حتى كفح بعضنا وجوه بعض بالسيوف فعرفت أنها نزلت فينا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٨٧٧٣- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري ثنا الحسين بن محمد بن زياد الشيباني[*] حدثني محمد بن يحيى القطيعي ثنا يحيى بن راشد المازني ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رض اللَّه عنهما قال: سأله نافع بن الأزرق عن قوله تعالى: ﴿هذا يوم لا ينطقون﴾ [المرسلات: ٣٥] ﴿ولا تسمع إلا همسًا﴾ [طه: ١٠٨] ﴿وأقبل

---

(1) فلا يغير ولا يحرف. (مصححه).

(١) الحديث ليس على شرط البخاري، ومسلم روى له حديثًا واحدًا فلينظر أهو في الأصول أم في المتابعات، على أن القاسم مضعف كما في «الميزان» و «تهذيب التهذيب». وهلال بن العلاء الرقي من رجال النسائي فقط وهو إلى الضعف أقرب كما في «تهذيب التهذيب»، فعلم أن الحديث ليس على شرطهما.

(*) تصحف من «القنباني» أو من «النيسابوري».

بعضهم على بعض يتساءلون ﴾ [الصافات: ٢٧] و ﴿ هاؤم اقرءوا كتابيه ﴾ [الحاقة: ١٩] فما هذا؟ قال: ويحك هل سألت عن هذا أحدًا قبلي؟ قال: لا، قال: أما إنك لو كنت سألت هلكت، أليس قال اللَّه تبارك وتعالى: ﴿ وإن يومًا عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ [الحج: ٤٧] قال: بلى، وإن لكل مقدار يوم من هذه الأيام لون من هذه الألون.

هذا حديث صحيح الإِسناد، ولم يخرجاه.

٨٧٧٤- أخبرني أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن زياد العدل قال سمعت الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سألت يونس بن عبد الأعلى الصدفي عن سبب موت عبد اللَّه بن وهب فقال: كان يقرأ عليه كتاب الأهوال فقرئ عليه خبر فخر مغشيًّا عليه فحملناه وأدخلناه الدار فلم يزل مريضًا حتى توفي رضي اللَّه عنه.

٨٧٧٥- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا موسى بن أعين عن ليث بن أبي سليم عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أنا سيد الناس يوم القيامة يدعوني ربي فأقول: لبيك وسعديك تباركت لبيك وحنانيك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك تباركت رب البيت» قال: «وإن قذف المحصنة ليهدم عمل مائة سنة».

وقد أخرجه مسلم شاهدًا.

٨٧٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو معاوية محمد بن خازم عن موسى بن مسلم وهو الصغير عن هلال بن يساف عن أم الدرداء رضي اللَّه عنها قالت: قلت لأبي الدرداء: ألا تبتغي لأضيافك ما يبتغي الرجال لأضيافهم؟ فقال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن أمامكم عقبة كؤود[1]» لا يجوز المثقلون فأحب أن أتخفف لتلك العقبة.

هذا حديث صحيح الإِسناد، ولم يخرجاه.

٨٧٧٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن جعفر ببغداد قالا ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبو داود ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال: سمعت أبا عثمان

(1) أي: الموت والقهر والحشر وأهوالها شبهت بصعود العقبة ١٢. (مصححه).

النهدي يحدث أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يرفع للرجل الصحيفة يوم القيامة فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى حسنة وتزاد عليه من سيئاتهم» قال: فقلت له: أو قال، فقال له عاصم: عمن يا أبا عثمان فقال: عن سلمان وسعد وابن مسعود حتى عد ستة أو سبعة من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال شعبة: فسألت عاصمًا عن هذا الحديث فحدثنيه عن أبي عثمان عن سلمان وأخبرني عثمان ابن عتاب أنه سمع أبا عثمان يحدث بهذا عن سلمان وأصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٧٨- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون ثنا همام بن يحيى ثنا القاسم بن عبد الواحد عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: بلغني عن رجل من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حديث في القصاص لم أسمعه منه فابتعت بعيرًا فشددت رحلي ثم سرت إليه شهرًا حتى قدمت مصر أو قال: الشام فأتيت عبد اللَّه بن أنيس فقلت: حديث بلغني عنك تحدث به سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولم أسمعه في القصاص خشيت أن أموت قبل أن أسمعه فقال عبد اللَّه: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «يوم يحشر العباد - أو قال - الناس حفاة عراة غرلًا بهمًا ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عليه مظلمة حتى أقصه منه حتى اللطمة» قال قلنا: كيف وإنما نأتي اللَّه عز وجل عراة حفاة غرلًا بهما؟ قال: «بالحسنات والسيئات».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٨٧٧٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا روح بن عبادة أنبأ عوف عن أبي المغيرة القواس عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما قال: إذا كان يوم

---

(١) فيه محمد بن مسلمة ضعيف راجع ترجمته من «الميزان»، والقاسم بن عبد الواحد لا يرتقي حديثه إلى الحجية، راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب».

القيامة مدت الأرض مد الأديم وحشر اللَّه الخلائق الإنس والجن والدواب والوحوش فإذا كان ذلك اليوم جعل اللَّه القصاص بين الدواب حتى تقص الشاة الجماء من القرناء بنطحتها[1] فإذا فرغ اللَّه من القصاص بين الدواب قال لها: كوني ترابًا فتكون ترابًا فيراها الكافر فيقول: يا ليتني كنت ترابًا.

رواته عن آخرهم ثقات غير أن أبا المغيرة مجهول(•) وتفسير الصحابي(١) مسند.

٨٧٨٠- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكى بمرو ثنا عبد اللَّه بن روح المدائني ثنا يزيد بن هارون أنبأ صدقة بن موسى عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الدواوين ثلاثة فديوان لا يغفر اللَّه منه شيئًا، وديوان لا يعبأ اللَّه به شيئًا، وديوان لا يترك اللَّه منه شيئًا، فأما الديوان الذي لا يغفر اللَّه منه شيئًا فالإشراك باللَّه عز وجل قال اللَّه عز وجل: ﴿إن اللَّه لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾، وأما الديوان الذي لا يعبأ اللَّه به شيئًا قط فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه، وأما الديوان الذي لا يترك اللَّه منه شيئًا فمظالم العباد بينهم القصاص لا محالة».

هذا حديث صحيح الإِسناد(••) ولم يخرجاه.

٨٧٨١- حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي أنبأ عباد بن شيبة الحبطي عن سعيد بن أنس عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: بينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول اللَّه بأبي أنت وأمي؟ قال: «رجلان من أمتي جيئا بين يدي رب العزة فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي، فقال اللَّه تبارك وتعالى للطالب: فكيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال: يا رب فليحمل من أوزاري»، قال: وفاضت عينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالبكاء ثم قال: «إن ذاك اليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل عنهم من أوزارهم، فقال اللَّه تعالى للطالب: ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال: يا رب أرى مدائن

---

(1) تنطحها. (مصححه). (•) (قلت): لينه سليمان التيمي. (الذهبي).

(١) ليس على إطلاقه وقد قيدوه بأسباب النزول.

(••) (قلت): صدقة ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة. (الذهبي).

من ذهب وقصورًا من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا أو لأي صديق هذا أو لأي شهيد هذا؟ قال: هذا لمن أعطى الثمن، قال: يا رب ومن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه، قال: بماذا؟ قال: بعفوك عن أخيك، قال: يا رب فإني قد عفوت عنه، قال الله عز وجل: فخذ بيد أخيك فأدخله الجنة» فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك: «اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله تعالى يصلح بين المسلمين».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٨٧٨٢- **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى ثنا إسحاق ابن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ عبد الله بن بحير عن عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ: إذا الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٧٨٣- **حدثنا** الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول يا رب لإرسالك بي إلى النار أيسر علي مما ألقى وإنه ليعلم ما فيها من شدة العذاب».

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٨٧٨٤- **وأخبرنا** الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن الحسن والعلاء بن زياد عن عمران بن حصين عن عبد الله مسعود رضي الله عنه قال: تحدثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات ليلة وأكثرنا الحديث قال: ثم تراجعنا إلى البيوت فلما أصبحنا غدونا على النبي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «عرضت علي الأنبياء الليلة بأتباعها من أمتها فجعل النبي يجيء ومعه الثلاثة من قومه والنبي ومعه العصابة والنبي

(●) (قلت): عباد ضعيف وشيخه لا يعرف. (الذهبي).

(●●) (قلت): الفضل واهٍ. (الذهبي).

ومعه النفر والنبي ليس معه أحد من قومه حتى أتى علي موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني فقلت: رب من هؤلاء؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل، قال: قلت: رب فأين أمتي؟ فقيل لي: انظر عن يمينك فإذا الظراب ظراب مكة قد سود[1] بوجوه الرجال، فقلت: رب من هؤلاء؟ قال: أمتك، قال: فقيل لي: هل رضيت؟ فقلت: رب رضيت قال: ثم قيل لي: إن مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة لا حساب عليهم» قال: فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة فقال: يا نبي اللَّه ادع ربك أن يجعلني منهم فقال: اللهم اجعله منهم، ثم أنشأ رجل آخر فقال: يا نبي اللَّه ادع ربك أن يجعلني منهم قال: فقال: «سبقك بها عكاشة» قال: ثم قال نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «فدًا لكم أبي وأمي أن استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني رأيت ثم ناسًا يتهرشون كثيرًا قال: ثم قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إني لأرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة» قال: فكبرنا ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا الثلث» فكبرنا ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا الشطر» فكبرنا قال: فتلا نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ [الواقعة: ٣٩، ٤٠] قال: فراجع المسلمون على هؤلاء السبعين فقالوا: نراهم ناسًا ولدوا في الإسلام ثم لم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه فنمى حديثهم ذلك إلى نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «ليس كذلك ولكنهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون».

هذا حديث صحيح الإِسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٧٨٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ثنا مسدد ثنا ابن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: ذكرت النار فبكيت فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أما في ثلاث مواطن: فلا يذكر أحد أحدًا حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل، وعند الكتب حتى يقال هاؤم اقرءوا كتابيه حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه أم في شماله أو من وراء ظهره، وعند

---

(1) سد. (مصححه).

الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثير يحبس اللَّه بها من شاء من خلقه حتى يعلم أينجو أم لا ».

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة، على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة رضي اللَّه عنها وأم سلمة.

٨٧٨٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسن بن محمد بن القيساني[*] ثنا عمرو بن علي ثنا يحيى بن سعيد ثنا عثمان بن الأسود حدثني ابن أبي مليكة قال: جلسنا إلى عبد اللَّه بن عمرو في الحجر فقال: ابكوا فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا لو تعلمون العلم لصلى أحدكم حتى ينكسر ظهره ولبكى حتى ينقطع صوته.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا شعبة عن يونس بن خباب قال سمعت مجاهدًا يحدث عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب ولما نمتم على الفرش ولهجرتم النساء ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون وتبكون ولوددت أن اللَّه خلقني شجرة تعضد.

هذا إسناد صحيح[●] على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن خالد بن عبد اللَّه الزيادي حدثه عن أبي عثمان الأصبحي عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا، يظهر النفاق وترفع الأمانة وتقبض الرحمة ويتهم الأمين ويؤتمن غير الأمين أناخ بكم[1] السرف والجوب » قالوا: وما السرف[١] والجوب يا رسول اللَّه؟ قال: « الفتن كأمثال الليل المظلم ».

(*) صوابه: « القباني ».

(●) (قلت): منقطع ثم يونس رافضي لم يخرجا له. (الذهبي).

(1) أباح لكم. (مصححه).

(١) صوابه: « الشرف الجون » كما في « النهاية » وهي النوق المسنة السود.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٨٧٨٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد اللّه[*] بن موسى أنبأ إسرائل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدًا للّه واللّه لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى اللّه ولوددت أني كنت شجرة تعضد » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه[●] .

٨٧٩٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن عبد اللّه بن الزبير عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « حاسبني حسابًا يسيرًا » قال : فقلت : يا رسول اللّه ما الحساب اليسير ؟ قال : « أن ينظر في سيئاته ويتجاوز له عنها ، إنه من نوقش الحساب يومئذ هلك وكلما يصيب المؤمن يكفر اللّه عنه سيئاته حتى الشوكة تشوكه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه بهذه السياقة وشاهده عن عائشة رضي اللّه عنها .

٨٧٩١- أخبرناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا عبيد اللّه بن عمر القواريري ثنا حرمي بن عمارة ثنا الحريش بن الخريت[**] ثنا ابن أبي مليكة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : مر بي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا رافعة يدي وأنا

---

(١) لا ، خالد بن عبد الزيادي وأبو عثمان الأصبحي مجهولا الحال وترجمة الأول في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، وترجمة الثاني في « تعجيل المنفعة » .

(*) صوابه : « عبيد اللّه » .

(٢) لا ، إبراهيم بن المهاجر ليس من رجال البخاري كما في « تهذيب التهذيب » .

(●) (قلت) : البخاري ومسلم . (الذهبي) .

(٣) لا ، محمد بن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث .

(**) صوابه : « الخِرِّيت » كما في « التقريب » .

أقول اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «تدرين ما ذلك الحساب؟» فقلت: ذكر اللّٰه عز وجل في كتابه: ﴿فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا﴾ [الانشقاق: ٨] فقال لي: «يا عائشة إنه من حوسب[1] خصم ذلك الممر بين يدي اللّٰه تعالى»(•).

٧٨٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صوفان بن عيسى القاضي ثنا محمد بن عجلان قال سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة رجل يحذى له نعلان من نار يغلي منهما دماغه يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

وله شواهد عن عبد اللّٰه بن عباس والنعمان بن بشير وأبي سعيد الخدري عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بألفاظ مختلفة، أما حديث النعمان بن بشير:

٨٧٩٣- فأخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ موسى بن إسحاق الخطمي وإسماعيل بن قتيبة السلمي قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن الأعمش ثنا أبو إسحاق عن النعمان بن بشير رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن أهون أهل النار عذابًا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل وما يرى أن في النار أشد عذابًا منه وإنه لأهونهم عذابًا».

وأخبرنا الشيخ أبو بكر أنبأ موسى بن إسحاق وإسماعيل بن قتيبة قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال: سمعت خيثمة يذكر هذا الحديث أيضًا عن النعمان بن بشير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٩٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد قال وحدثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن بشار ثنا

---

(1) نوقش. (مصححه). (•) (قلت): الحريش قال البخاري: في حديثه نظر. (الذهبي).

(١) فيه محمد بن عجلان، قال الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثًا كلها شواهد، وقد تكلم المتأخرون في سوء حفظه يعني ابن عجلان. اهـ من «ميزان الاعتدال».

محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يقول سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما يخطب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة لرجل يوضع على أخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

٨٧٩٥- وأخبرني أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة رجل في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل والقمقمة».

وأما حديث أبي سعيد الخدري:

٨٧٩٦- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد ابن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة رجل متنعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه ومنهم من في النار إلى ركبتيه مع أجزاء العذاب ومنهم من هو على أرديته مع أجزاء العذاب ومنهم من هو إلى ترقوته مع أجزاء العذاب ومنهم من قد اغتمر فيها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[2].

وأما حديث ابن عباس:

٨٧٩٧- فحدثناه أبو جعفر أحمد بن عبد الله[*] الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد ثنا ثابت البناني عن أبي عثمان النهدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أهون الناس عذابًا أبو طالب وفي رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[3] إنما اتفقا على حديث عبد الملك

---

(١) قد أخرجه البخاري (٤١٧/١١)، ومسلم (١٩٦/١) كما في «تحفة الأشراف».

(٢) قد أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (ج١ ص١٩٥).

(*) صوابه: «أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ».

(٣) قد أخرجه البخاري (٤١٧/١١)، ومسلم (١٩٦/١) كما في «تحفة الأشراف».

ابن عمير عن عبد اللّه بن الحارث عن العباس رضي اللّه عنه قال: قلت: يا رسول اللّه إن أبا طالب كان يحوطك ويمنعك ويغضب لك فهل نفعته؟ قال: «قد وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح».

وحديث يزيد بن الهاد عن عبد اللّه بن حباب عن أبي سعيد أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وذكر عنده عمه أبو طالب قال: «لعله أن تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه».

٨٧٩٨- **حدثنا** أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي ثنا جعفر بن عون أنبأ هشام بن سعد ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال: قلت: يا رسول اللّه هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوًا ليس فيها سحاب؟» فقلنا: لا يا رسول اللّه، قال: «فهل تضارون في رؤية البدر صحوًا ليس فيه سحاب؟» قالوا: لا، قال: «ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: ألا لتلحق كل أمة بما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد صنمًا ولا وثنًا ولا صورة ألا تبعوا حتى يتساقطوا في النار ويبقى من كان يعبد اللّه وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتب ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضًا ثم يدعى اليهود فيقول: ماذا كنتم تعبدون؟ فيقولون: عزير ابن اللّه فيقول: كذبتم ما اتخذ اللّه من صاحبة ولا ولد، فماذا تريدون؟ فيقولون: أي ربنا ظمئنا اسقنا فيقول: أفلا تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في النار، ثم يدعى النصارى فيقول: ماذا كنتم تعبدون؟ فيقولون: المسيح ابن اللّه، فيقول: كذبتم ما اتخذ اللّه من صاحبة ولا ولد فماذا تريدون؟ فيقولون: أي ربنا ظمئنا اسقنا فيقول: أفلا تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في النار، فيبقى من كان يعبد اللّه وحده من بز وفاجر ثم يتبدى اللّه لنا في صورة غير صورته التي كنا رأيناه فيها أول مرة فيقول: أيها الناس لحقت كل أمة بما كانت تعبد وبقيتم فلا يكلمه يومئذ إلا الأنبياء فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا إلى صحبتهم فيها أحوج لحقت كل أمة بما كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول: أنا ربكم فيقولون: نعوذ باللّه منك فيقول: هل بينكم وبين اللّه من آية تعرفونها؟ فيقولون: نعم الساق فيكشف

عن ساق فيخرون سُجدًا أجمعون ولا يبقى أحد كان سجد في الدنيا سمعة ولا رياء ولا نفاقًا إلا على ظهره طبق واحد كلما أراد أن يسجد خر على قفاه قال : ثم يرفع برنا ومسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها أول مرة فيقول : أنا ربكم فيقولون : نعم أنت ربنا ثلاث مرات ثم يضرب الجسر على جهنم » قلنا : وما الجسر يا رسول اللّه بأبينا أنت وأمنا ؟ قال : « دحض مزلة لها كلاليب وخطاطيف وحسك بنجد عقيق يقال لها السعدان فيمر المؤمن كلمح البرق وكالطرف وكالريح وكالطير وكأجاود الخيل وكالراكب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس[1] في نار جهنم والذي نفسي بيده ما أحدكم بأشد منا شدة في استيفاء الحق يراه من المؤمنين في إخوانهم إذا رأوهم قد خلصوا من النار فيقول اللّه تبارك وتعالى : اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه وتحرم صورهم على النار فيجد الرجل قد أخذته النار إلى قدميه وإلى أنصاف ساقيه وإلى ركبتيه وإلى حقويه فيخرجون منها بشرًا ثم يعودون فيتكلمون فلا يزال يقول لهم حتى يقول : اذهبوا فأخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه » فكان أبو سعيد إذا حدث بهذا الحديث يقول : إن لم تصدقوا فاقرءوا : ﴿إن اللّه لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرًا عظيمًا﴾ [النساء : ٤٨] « فيقولون : ربنا لم نذر فيها خيرًا فيقول : هل بقي إلا أرحم الراحمين قد شفعت الملائكة وشفع الأنبياء فهل بقي إلا أرحم الراحمين؟ قال : فيأخذ قبضة من النار فيخرج قومًا قد عادوا حممة لم يعملوا له عمل خير قط فيطرحون في نهر يقال له نهر الحياة فينبتون فيه والذي نفسي بيده كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروها وما يليها من الظل أصفر وما يليها من الشمس أخضر » قال : قلنا : يا رسول اللّه كأنك تكون في الماشية ؟ قال : « ينبتون كذلك فيخرجون أمثال اللؤلؤ يجعل في رقابهم الخواتيم ثم يرسلون في الجنة فيقول أهل الجنة : هؤلاء الجهنميون هؤلاء الذين[2] أخرجهم من النار بغير عمل عملوه ولا خير قدموه يقول اللّه تعالى : خذوا فلكم ما أخذتم فيأخذون حتى ينتهوا ثم يقولون : لن يعطينا اللّه عز وجل ما أخذنا ؟ فيقول اللّه تبارك وتعالى : فإني أعطيتكم أفضل مما أخذتم فيقولون : ربنا وما أفضل من ذلك ومما أخذنا فيقول : رضواني بلا سخط » .

---

(1) مكدوس . (مصححه) .

(2) وفي « كنزل العمال » بزيادة ألفاظ : « هؤلاء عتقاء اللّه الذين أخرجهم من النار » ١٢ . (مصححه) .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة مختصرًا، وأخرج مسلم وحده حديث عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد بأقل من نصف هذه السياقة.

٨٧٩٩- وأخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا خالد بن الحارث أنبأ عثمان بن غياث الراسبي أن أبا نضرة حدثهم عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «يجمع الناس عند جسر جهنم عليه حسك وكلاليب ويمر الناس فيمر منهم مثل البرق وبعضهم مثل الفرس المضمر وبعضهم يسعى وبعضهم يمشي وبعضهم يزحف والملائكة بجنبتيه تقول: اللهم سلم سلم والكلاليب تخطفهم قال: وأما أهلها الذين هم أهلها فلا يموتون ولا يحيون وأما أناس يؤخذون بذنوب وخطايا يحترقون فيكونون فحمًا فيؤخذون ضبارات ضبارات فيقذفون على الجنة» قال أبو سعيد: فيعطى أحدهم مثل الدنيا، قال: «وعلى الصراط ثلاث شجرات فيكون آخر من يخرج من النار على شفتها فيقول: يا رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وآكل من ثمرها قال: فيقول: عهدك وذمتك لا تسألني غيرها فيقول: عهدي وذمتي لا أسأل غيرها فيحول إليها فيرى أخرى أحسن منها فيقول: يا رب هذه آكل من ثمرها وأكون في ظلها[1] فيحول إليها ثم يرى أخرى أحسن منها فيقول: يا رب هذه آكل من ثمرها وأكون في ظلها فيحول إليها قال: فيسمع أصوات الناس ويرى سوادهم فيقول: يا رب أدخلني الجنة» قال أبو سعيد: ثم ذكر على إثره أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ذكرها فقال أحدهما: يعطى مثل الدنيا ومثلها معها، وقال آخر: مثل الدنيا وعشر أمثالها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢].

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج١١ ص٤٤٤)، وأخرجه أيضًا (ج١٣ ص٤٢٠) من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، ومسلم (ج١ ص١٦٧) من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

(1) قد زاد صاحب «كنزل العمال» هاهنا بعض الكلمات من أراد التبسط فليراجع إليه ١٢ . (مصححه).

(٢) قد أخرجاه كما تقدم وإذا كان هناك زيادة فنحن نتوقف فيها حتى يتابع الحاكم عليها.

٨٨٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد اللَّه(*) بن المغيرة بن معيقيب عن سليمان بن عمرو العتواري حدثني(**) ليث وكان في حجر أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «يوضع الصراط بين ظهراني جهم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس فناج مسلم ومجروح به فمناخ محتبس منكوس فيها فإذا فرغ اللَّه تعالى من القضايا بين العباد وتفقد المؤمنون رجالًا كانوا في الدنيا يصلون صلاتهم ويزكون زكاتهم ويصومون صيامهم ويحجوون حجهم ويغزون غزوهم فيقولون: أي ربنا عباد من عبادك كانوا في الدنيا معنا يصلون بصلاتنا ويزكون زكاتنا ويصومون صيامنا ويحجون حجنا ويغزون غزونا لا نراهم! قال: يقول: اذهبوا إلى النار فمن وجدتموه فيها فأخرجوه قال: فيجدونهم وقد أخذتهم النار على قدر أعمالهم فمنهم من أخذته إلى قدميه ومنهم من أخذته إلى ركبتيه ومنهم من أخذته إلى أزرته ومنهم من أخذته إلى ثدييه ومنهم من أخذته إلى عنقه ولم تغش الوجوه قال: فيستخرجونهم فيطرحون في ماء الحياة» قيل: يا نبي اللَّه وما ماء الحياة؟ قال: «غسل أهل الجنة فينبتون فيها كما تنبت الزرعة في غثاء السيل ثم تشفع الأنبياء في كل من كان يشهد أن لا إله إلا اللَّه مخلصًا فيستخرجونهم منها ثم يتحنن اللَّه برحمته على من فيها فما يترك فيها أحدًا في قلبه مثقال ذرة من الإيمان إلا أخرجه منها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه.

٨٨٠١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا المسيب بن زهير ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السماوات والأرض لوسعت فتقول الملائكة:

(*) صوابه: «عبيد اللَّه بن المغيرة بن معيقيب».

(**) صوابه: أحد بني ليث فسليمان بن عمرو العتواري هو: أحد بني ليث وهو: أبو الهيثم الذي يروي عنه دراج كثيرًا.

(٢) الحديث ليس على شرط مسلم لأن محمد بن إسحاق وعبيد اللَّه بن المغيرة وسليمان بن عمرو ليسوا من رجال مسلم، وما روى لابن إسحاق إلا قدر خمسة أحاديث في «الشواهد والمتابعات» كما في «الميزان».

يا رب لمن يزن هذا؟ فيقول الله تعالى: لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة: من تجيز على هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٨٨٠٢- وأخبرني محمد بن طاهر بن يحيى حدثني أبي ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج الباهلي عن قتادة عن أبي نضرة عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلى الحجزة، ومنهم من تأخذه إلى الترقوة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

٨٨٠٣- حدثني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدي قال: سألت مرة عن قوله عز وجل: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ [مريم: ٧١] فحدثني أن عبد الله بن مسعود حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «يرد الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس[1] ثم كالراكب في رحلة ثم كشد الرجل ثم كمشيه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه، وقد رواه شعبة عن إسماعيل السدي.

٨٨٠٤- حدثناه أحمد بن كامل القاضي أنبأ أبو بكر بن أبي العوام ثنا سعيد بن عامر ثنا

---

(١) قد أخرجه مسلم (٣١٨٥/٤) كما في «تحفة الأشراف».

(٢) لا، فقد أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص٣٨٢) فقال: أخبرنا الفريابي قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حماد بن سلمة به موقوفًا ثم قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد ابن صاعد قال: حدثنا الحسين بن الحسين المروزي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن سلمة بن موقوفًا. وهذا أصح.

(1) قوله: حضر فرسه هو بالضم بمعنى عدو فرسه ١٢ . (مصححه).

(٣) قد وقفه شعبة كما في «تحفة الأشراف» وكما ذكره الحاكم بعد هذا وشعبة أرجح من إسرائيل فعلى هذا يكون الراجح فيه الوقف.

شعبة عن السدي عن مرة عن عبد اللّٰه ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ قال: يردونها ثم يصدرون عنها بأعمالهم.

٨٨٠٥- حدثنيه أبو علي الحافظ ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن السدي عن مرة عن عبد اللّٰه ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ قال: يردونها ثم يصدرون عنها بأعمالهم.

قال عبد الرحمن بن مهدي: فحدثت شعبة عن إسرائيل عن السدي عن مرة عن عبد اللّٰه مرفوعًا عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولكني ادعه عمدًا.

٨٨٠٦- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والحسين بن الفضل البجلي قالا ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو صالح غالب بن سليمان (بن حرب)(*) عن كثير بن زياد أبي سهل عن منية[1] الأزدية عن عبد الرحمن بن شينة قال: اختلفنا هاهنا في الورود فقال قوم: لا يدخلها مؤمن، وقال آخرون: يدخلونها جميعًا ثم ينجي اللّٰه الذين اتقوا فقلت له: إنا اختلفنا فيها بالبصرة فقال قوم: لا يدخلها مؤمن وقال آخرون: يدخلونها جميعًا ثم ينجي اللّٰه الذين اتقوا فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه فقال: صمتا إن لم أكن سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمن بردًا وسلامًا كما كانت على إبراهيم حتى إن للنار - أو قال - لجهنم ضجيجًا من نزفها ثم قال ثم ينجي اللّٰه الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨٠٧- وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وعلي بن عيسى بن إبراهيم قالا ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عبيد بن عبيدة القرشي ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول ثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه أن

(*) ما بين القوسين زائد.

(١) صوابه: «أبو سمية» كما في «تفسير ابن كثير» و «تهذيب التهذيب» وليس في «تفسير ابن كثير» عبد الرحمن بن شيبة وأبو سمية يرويه عن جابر بن عبد اللّٰه كما في «تفسير ابن كثير» عن «مسند أحمد» وفي ترجمة أبي سمية من «تهذيب التهذيب»، وأبو سمية مجهول لم يرو عنه إلا كثير بن زياد كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب»، ولم يوثقه معتبر من أجل هذا قال الحافظ ابن كثير عقب الحديث: غريب ولم يخرجوه، وقيل: مسة وهي: أم بسة.

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة فلتقطعنه النار يريد أن يدخله الجنة قال فينادى إن الجنة لا يدخلها مشرك ألا إن اللَّه قد حرم الجنة على كل مشرك قال فيقول: أي رب أبي فيحول في صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه » قال: فكان أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يرون أنه إبراهيم عليه السلام ولم يزدهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

٨٨٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا سعيد بن محمد الحجواني(*) بالكوفة ثنا وكيع بن الجراح ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حزم قال: بكى عبد اللَّه بن رواحة فبكت امرأته فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي فبكيت قال: إني نبئت أني واردها ولم أنبأ أني صادرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٨٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال كان عبد اللَّه بن رواحة واضعًا رأسه في حجر امرأته فبكى فبكت امرأته فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي فبكيت قال: إني ذكرت قول اللَّه عز وجل: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ فلا أدري أننجو منها أم لا.

هذا حديث صحيح(•) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٨١٠- وأخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد

---

(١) لا، ليس بصحيح ولا على شرط الشيخين أما كونه ليس على شرط الشيخين فإنهما لم يخرجا لعبيد بن عبيدة التمار البصري، وأما كونه ليس بصحيح فإن عبيد بن عبيدة ترجمه ابن حبان في « الثقات » وقال: يروى عن المعتمر بن سليمان روى عنه أحمد بن الحسن بن خراش يغرب. وقال الحافظ في « لسان الميزان »: قال الدارقطني: عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره وحدث عنه البوشنجي. قلت: والبوشنجي هو: محمد بن إبراهيم الذي في السند هنا. وينظر في نسبة القرشي هنا.

(*) صوابه: « الحجرائي ».

(•) (قلت): فيه إرسال. (الذهبي).

ابن هارون أنبأ أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان وأبي هريرة قالا قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يجمع اللَّه الناس فيقوم المؤمنون حين تزلف الجنة فيأتون آدم عليه الصلاة والسلام فيقولون: يا أبانا استفتح لنا الجنة فيقول: وهل أخرجتكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم لست بصاحب ذلك اعمدوا إلى إبراهيم خليل اللَّه، فيأتون إبراهيم فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذاك إنما كنت خليلًا من وراء وراء اعمدوا إلى النبي موسى الذي كلمة اللَّه تكليمًا، فيأتون موسى فيقول: لست بصاحب ذاك اذهبوا إلى كلمة اللَّه وروحه عيسى، فيقول عيسى: لست بصاحب ذاك، فيأتون محمدًا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيقول فيؤذن له ويرسل معه الأمانة والرحم فيقفان بالصراط يمينه وشماله فيمر أولكم كمر البرق» قلت: بأبي وأمي أي شيء مر البرق؟ قال: «ألم تر إلى البرق كيف يمر ثم يرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ومر الطير وشد الرحال تجري بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط رب سلم سلم، قال: حتى تعجز أعمال الناس حتى يجيء الرجل فلا يستطيع أن يمر إلا زحفًا قال: وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار» والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعين خريفًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٨٨١١- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة عن أيوب السختياني عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يلقى رجل أباه يوم القيامة فيقول له: يا أبت أي ابن كنت لك؟ فيقول: خير ابن، فيقول: هل أنت مطيعي اليوم؟ فيقول: نعم، فيقول: خذ بإزرتي فيأخذ بإزرته، ثم ينطلق حتى يأتي اللَّه تبارك وتعالى وهو يعرض الخلق فيقول: يا عبدي ادخل من أي أبواب الجنة شئت، فيقول: أي رب وأبي معي فإنك وعدتني أن لا تخزيني قال: فيمسخ اللَّه أباه ضبعًا فيعرض عنه فيهوي في النار فيأخذ بأنفه فيقول اللَّه تبارك وتعالى: يا عبدي أبوك هو؟ فيقول: لا وعزتك».

---

(١) بل قد أخرجه مسلم (١/١٨٦).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١).

٨٨١٢- وأخبرني أبو جعفر محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة من أصل كتابه ثنا أحمد ابن حازم بن أبي عزرة(*) الغفاري ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني ثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يجمع اللَّه الناس يوم القيامة فينادي مناد: يا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يوالي كل إنسان ما كان يعبد في الدنيا ويتولى أليس ذلك عدل من ربكم؟ قالوا: بلى، قال: فينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا، ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا، وقال: يمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرًا شيطان عزير، حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثومًا فيقول لهم: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ فيقولون: إن لنا ربًّا ما رأيناه بعد، قال فيقول: فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه؟ قالوا: بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه، قال: وما هي؟ قالوا: الساق فيكشف عن ساق، قال: فيحنى كل من كان لظهر طبق ساجدًا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون قال: ثم يؤمرون فيرفعون رءوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يعطي نوره دون ذلك، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى دون ذلك حتى يكون آخر ذلك يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفي مرة فإذا أضاء قدم قدمه وإذا طفئ قام، فيمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة، قال فيقال: انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرحل ويرمل رملًا فيمرون على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه يجر يدًا ويعلق يدًا ويجر رجلًا ويعلق رجلًا فتصيب جوانبه النار، قال: فيخلصون فإذا خلصوا قالوا: الحمد للَّه الذين نجانا منكم بعد إذ رأيناك فقد أعطانا اللَّه ما لم يعط أحدًا، فينطلقون إلى ضحضاح عند باب الجنة وهو مصفق

(١) قد أخرجه البخاري (ج٨ ص٤٩٩) من غير هذا الوجه عن أبي هريرة.

(*) صوابه: «ابن أبي غرزة».

منزلًا في أدنى الجنة فيقولون : ربنا أعطنا ذلك المنزل ، قال : فيقول لهم : تسألوني الجنة وهو مصفق وقد أنجيتكم من النار ، هذا الباب لا يسمعون حسيسها فيقول لهم : لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوني غيره ؟ قال : فيقولون : لا وعزتك لا نسألك غيره وأي منزل يكون أحسن منه ؟ قال : فيعطوه فيرفع لهم أمام ذلك منزل آخر كان الذي أعطوه قبل ذلك حلم عند الذي رأوه ، قال : فيقول لهم : لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوني غيره ؟ فيقولون : لا وعزتك لا نسألك غيره وأي منزل أحسن منه ؟ فيعطوه ثم يسكتون قال : فيقال لهم : ما لكم لا تسألوني ؟ فيقولون : ربنا قد سألنا حتى استحيينا ، قال : فيقول لهم : ألم ترضوا إن أعطيتكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها » قال : قال مسروق : فما بلغ عبد اللَّه هذا المكان من الحديث إلا ضحك قال : فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن لقد حدثت بهذا الحديث مرارًا فما بلغت هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحكت ؟ قال : فقال عبد اللَّه سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يحدث بهذا الحديث مرارًا فلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه لقول الإنسان : « أتهزأ بي وأنت الملك ؟ قال : فيقول الرب تبارك وتعالى : لا ، ولكني على ذلك قادر فسلوني ، قال : فيقولون : ربنا ألحقنا بالناس فيقول لهم : الحقوا بالناس ، قال : فينطلقون يرملون في الجنة حتى يبدو للرجل منهم قصر من درة مجوفة قال : فيخر ساجدًا قال فيقال له : ارفع رأسك ، فيرفع رأسه ، فيقال : إنما هذا منزل من منازلك ، قال : فينطلق فيستقبله رجل فيقول : أنت ملك فيقال : إنما ذلك قهرمان من قهارمتك عبد من عبيدك ، قال : فيأتيه فيقول : إنما أنا قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يدى ألف قهرمان كلهم على ما أنا عليه ، قال : فينطلق به عند ذلك حتى يفتح القصر وهو درة مجوفة سقايفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها فيفتح له القصر فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعون ذراعًا فيها ستون بابًا كل باب يفضي إلى جوهرة واحدة على غير لون صاحبتها ، في كل جوهرة سرر وأزواج وتصاريف أو قال : وصائف ، قال : فيدخل فإذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفًا عما كان قبل ذلك ، فيقول : لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا وتقول له : مثل ذلك ، قال : فيشرف

ببصره على ملكه مسيرة مائة عام » قال : فقال عمر عند ذلك : يا كعب ألا تسمع إلى ما يحدثنا ابن أم عبد عن أدنى أهل الجنة ماله فكيف بأعلاهم ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، إن اللّٰه فوق العرش والماء فخلق لنفسه دارًا بيده فزينها بما شاء وجعل فيها من الثمرات والشراب[1] ، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه منذ يوم خلقها لا جبريل ولا غيره من الملائكة ، ثم قرأ كعب : ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي هلم من قرة أعين﴾ [السجدة : ١٧] وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والإستبرق وأراهما من شاء من خلقه من الملائكة فمن كان كتابه في عليين يرى في تلك الدار فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم ينزل خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه حتى إنهم يستنشقون ريحه ويقولون : واها لهذه الريح الطيبة ، ويقولون : لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين فقال عمر : ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها ، فقال كعب : يا أمير المؤمنين إن لجهنم زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي إلا يخر لركبتيه حتى يقول إبراهيم خليل اللّٰه : رب نفسي نفسي ، وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيًا إلى عملك لظننت أن لا تنجو منها .

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في « الصحيحين » لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة ، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان والحديث صحيح[●] ولم يخرجاه ، وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة .

٨٨١٣- وأخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا داود بن أبي هند عن عبد اللّٰه بن قيس قال : كنت أرفع القضاء إلى أبي بردة فكنت عنده فدخل عليه الحارث بن قيس[١] ليلتئذ وكانت له صحبة فحدث عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من مسلمين يموت لهما أربعة إلا أدخلهم اللّٰه الجنة بفضل رحمته إياهما » قلنا : يا رسول اللّٰه وثلاثة ؟ قال :

---

(1) من التمرات والبسرات . (مصححه) .

(●) (قلت) : ما أنكره حديثًا على جودة إسناده ، وأبو خالد شيعي منحرف . (الذهبي) .

(١) صوابه : « الحارث بن أقيش » .

« وثلاثة » قلنا : يا رسول اللَّه واثنان ؟ قال : « واثنان » ثم قال : « إن من أمتي لمن يعظم في النار حتى يكون أحد زواياها وإن من أمتي لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٨١٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن مندة الأصبهاني ثنا بكر بن بكار ثنا حسين(*) بن فرقد ثنا الحسن عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم ، ولولا أنها غمست في الماء مرتين ما استمتعتم بها ، وايم اللَّه إن كانت لكافية وإنها لتدعو اللَّه أو تستجير اللَّه أن لا يعيدها في النار أبدًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٨٨١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح أنه سمع عبد اللَّه بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن في النار لحيات مثل أعناق البخت يلسعن أحدهم اللسعة فيجد حموها أربعين خريفًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٨٨١٦- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة ثنا بشر بن عمرو(**) الزهراني ثنا شعبة عن سليمان عن عبد اللَّه بن مرة عن مسروق عن عبد اللَّه في قول اللَّه عز وجل : ﴿ زدناهم عذابًا فوق العذاب ﴾ [النحل : ٨٨] قال : عقارب أنيابها كالنخل الطوال .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٣) .

٨٨١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب

---

(١) أقول : عبد اللَّه بن قيس هو النخفعي مجهول .　　(*) صوابه : « جسر بن فرقد » .

(●) (قلت) : حسن واهٍ ، وبكر قال النسائي : ليس بثقة . (الذهبي) .

(٢) دراج منكر الحديث ومنهم من يخص ضعفه بما إذا روى عن أبي الهيثم ، والظاهر أنه ضعيف مطلقًا واللَّه أعلم .

(**) صوابه : « عمر » .

(٣) أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ضعيف ولم يخرجاه له .

أخبرني عبد اللَّه بن عباس حدثني عبد اللَّه بن سليمان عن دراج عن أبي الهيثم عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن الأرضين بين كل أرض إلى التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاهما في سماء، والحوت على ظهره على صخرة، والصخرة بيد ملك، والثانية مسخر الريح فلما أراد اللَّه أن يهلك عادًا أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحًا تهلك عادًا، قال: يا رب أرسل عليهم الريح قدر منخر الثور فقال له الجبار تبارك وتعالى: إذا تكفئ الأرض ومن عليها ولكن أرسل عليهم بقدر خاتم وهي التي قال اللَّه عز وجل في كتابه: ﴿ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم﴾ [الذاريات: ٤٢] والثالثة فيها حجارة جهنم، والرابعة فيها كبريت جهنم» قالوا: يا رسول اللَّه أللنار كبريت؟ قال: «نعم والذي نفسي بيده إن فيها لأودية من كبريت لو أرسل فيها الجبال الرواسي لمَّاعت، والخامسة فيها حيات جهنم إن أفواهها كالأودية تلسع الكافر ضربة تنسيه ضربتها حر جهنم، والسابعة سقر وفيها إبليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه فإذا أراد اللَّه أن يطلقه لما يشاء من عباده أطلقه».

هذا حديث تفرد به أبو السمح عن عيسى بن هلال، وقد ذكرت فيما تقدم عدالته بنص الإمام يحيى بن معين رضي اللَّه عنه، والحديث صحيح(●) ولم يخرجاه.

٨٨١٨- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عن عبد اللَّه بن الزبير عن عائشة رضي اللَّه عنه قالت: لما نزلت هذه الآية في المزمل: ﴿وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلاً * إن لدينا أنكالًا وجحيمًا﴾ [المزمل: ١١، ١٢] الآية، لم يكن إلا يسيرًا حتى كانت وقعة بدر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٨٨١٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عثمان[٢] بن حفص عن

(●) (قلت): بل منكر، وعبد اللَّه بن عباس القتباني ضعفه أبو داود، وعند مسلم أنه ثقة، ودراج كثير المناكير. (الذهبي).

(١) لم يعتمد مسلم على محمد بن إسحاق.

(٢) صوابه: «عمر بن حفص بن غياث» وقيل: غنام بن حفص بن غياث.

غياث ثنا أبي ثنا العلاء بن خالد الكاهلي عن شقيق عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : قال رسول الاَّ صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يؤتى بجهنم يومئذ ولها سبعون ألف زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه .

٨٨٢٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد ، وعرض جلده سبعون ذراعًا ، وعضده مثل البيضاء ، وفخذه مثل ورقان ، ومقعده من النار مثل ما بيني وبين الربذة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] بهذه السياقة إنما اتفقا على ذكر ضرس الكافر فقط .

٨٨٢١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد اللَّه ابن موسى أنبأ شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : «إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعًا بذراع الجبار ، وضرسه مثل أحد » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢] .

قال الشيخ أبو بكر رضي اللَّه عنه : معنى قوله بذراع الجبار أي : جبار[٣] من جبابرة الآدميين ممن كان في القرون الأولى ممن كان أعظم خلقًا وأطول أعضاء وذراعًا من الناس .

(●) (قلت) : لكن العلاء كذبه أبو سلمة التبوذكي . (الذهبي) .

ثم إن الحديث قد أخرجه مسلم (١٧ ص١٧٨) فكيف يقول الحاكم : ولم يخرجاه ، والحديث انتقده الدارقطني كما في « التتبع » وتم الانتقاد .

(تنبيه) : قول الحافظ الذهبي في العلاء الواسطي في « تهذيب التهذيب » عقب ترجمة الكاهلي .

(١) قد أخرجاه بمعناه : « ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع » البخاري (ج١١ ص٤١٥) ، ومسلم (ج٤ ص٢١٩٠) .

(٢) قد أخرجه مسلم بمعناه : « ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث » (ج٤ ص٢١٨٩) .

(٣) الظاهر : أنه أراد ذراع اللَّه فلا داعي للتأويل .

٨٨٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو عن(*) الحارث عن(**) أبي هلال عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول: إن ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد ورأسه مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان، وغلظ جلده سبعون ذراعًا، وإن مجلسه من النار كما بين المدينة والربذة، قال أبو هريرة: وكان يقال بطنه مثل بطن أضم.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيفه على أبي هريرة رضي اللَّه عنه[١].

٨٨٢٣- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عبد اللَّه بن (أبي)[٢] أمية أخبرني صفوان بن يعلى أن يعلى قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن البحر هو جهنم» فقالوا ليعلى: قال اللَّه عز وجل: ﴿نارًا أحاط بهم سرادقها﴾ [الكهف: ٢٩] فقال: والذي نفسي بيده لا أدخلها أبدًا حتى ألقى اللَّه ولا تصيبني منها قطرة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ومعناه: أن البحر صعب كأنه جهنم ولذلك فرع على إخراج حديث عبد اللَّه بن عمرو عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن تحت البحر نار، وتحت النار بحر، فأما النار فإنها تحت السابعة» وقد شهد الصحابة فمن بعدهم على رؤية دخانها.

٨٨٢٤- كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن حماد ثنا عبد العزيز بن المختار حدثني عبد اللَّه بن فيروز الداناج حدثني طلق بن حبيب قال سمعت جابر بن عبد اللَّه الأنصاري رضي اللَّه عنهما يقول: رأيت الدخان من مسجد الضرار حين انهار.

هذا إسناد صحيح وقد حدثني جماعة من أصحابنا الغرباء أنهم عرفوا هذا المسجد وشاهدوا هذا الدخان، وقد قدمت الرواية الصحيحة أن جهنم تحت الأرض السابعة.

(*) صوابه: «عمرو بن الحارث». (**) صوابه: «سعيد بن أبي هلال».

(١) تقدم أنهما قد أخرجاه مرفوعًا بمعناه.

(٢) في السند سقط وهو شيخ عبد اللَّه بن أمية محمد بن حي كما في «تعجيل المنفعة» وهذا المحذوف مجهول، وما بين القوسين زائد.

٨٨٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره، والصعود جبل في النار يتصعد فيه سبعين خريفًا يهوي منه كذلك أبدًا».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٨٨٢٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني إملاء من أصل كتابه ثنا إبراهيم بن عبيد(*) اللَّه السعدي أنبأ يزيد بن هارون أنبأ أزهر بن سنان القرشي ثنا محمد بن واسع قال: دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت له: يا بلال إن أباك حدثني عن جدك عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «إن في جهنم واد، في ذلك الوادي بير يقال له هبهب، حق على اللَّه تعالى أن يسكنها كل جبار» فإياك أن تكون منهم يا بلال.

هذا حديث تفرد به أزهر(٢) بن سنان عن محمد بن واسع لم يكتبه عاليًا إلا من هذا الوجه.

٨٨٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أزهر(**) بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا ويظن أنه مدافعه».

هذا حديث صحيح الإسناد(٣) ولم يخرجاه.

٨٨٢٨- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق الإمام أنبأ محمد بن عزيز الأيلي أن سلامة حدثهم عن عقيل حدثني ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قالا قال أبو هريرة: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «والذي نفس محمد بيده إن قدر ما بين شفير النار وقعرها كصخرة زنتها

---

(١) دراج كثير المناكير.

(*) صوابه: «عبيد اللَّه» كما في «الميزان» و«السير».

(٢) وأزهر ضعيف، راجع «تهذيب التهذيب» فلا يعتمد على ما تفرد به.

(**) صوابه: «بحر».

(٣) دراج كثير المناكير، قاله الذهبي غير مرة.

سبع خلفات بشحومهن ولحومهن وأولادهن تهوي فيما بين شفير النار وقعرها إلى أن تقع قعرها سبعين خريفًا ».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٨٨٢٩- أخبرني عبد اللّٰه بن محمد بن علي بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق الإمام أنبأ محمد بن عزيز الأيلي أن سلامة حدثهم عن عقيل حدثني ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قالا قال أبو هريرة: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: « والذي نفس محمد بيده إن قدر ما بين شفير النار وقعرها إلى أن يقع قعرها سبعين خريفًا ».

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه(1).

٨٨٣٠- أخبرني عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة حدثني يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إبراهيم التيمي عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ ما بلغت يهوي بها سبعين خريفًا في النار ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه.

٨٨٣١- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد اللّٰه بن عمرو في قوله عز وجل: ﴿ونادوا يا مالك ليقضِ علينا ربك﴾ [الزخرف: ٧٧] قال: يخلي عنهم أربعين عامًا لا يجيبهم ثم أجابهم: ﴿إنكم ماكثون﴾ [الزخرف: ٧٧] فيقولون: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ [المؤمنون: ١٠٧] قال: فيخلي عنهم مثل الدنيا ثم أجابهم: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ [المؤمنون: ١٠٨] قال: فواللّٰه ما ينبس القوم بعد هذه الكلمة إن كان إلا الزفير والشهيق.

---

(١) محمد بن عزيز وسلامة بن روح مختلف فيهما والراجح ضعفهما، راجع ترجمتهما من « تهذيب التهذيب ».

(٢) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق.

(1) هذا الحديث وقع في نسخ الأصل مكررًا وكذلك أبقيناه لاتباع الأصول ١٢. (مصححه).

(٣) قد أخرجه مسلم (٣١٨٤/٤) كما في « الترغيب والترهيب ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٨٨٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « مقعد الكافر من النار مسيرة ثلاثة أيام ، وكل ضرس مثل أحد ، وفخذه مثل ورقان ، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٨٨٣٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أسد(*) بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان بن سعيد ثنا سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال : ذكر الدجال عند عبد اللَّه فقال : يفترق الناس عند خروجه ثلاث فرق : فرقة تتبعه ، وفرقة تلحق بأهلها منابت الشيخ ، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يقتلون بغربي الشام ، فيبعثون طليعة فيهم فرس أشقر وأبلق فيقتتلون فلا يرجع منهم أحد ، قال وأخبرني أبو صادق عن ربيعة بن ناجذ أنه فرس أشقر قال : ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عليه السلام ينزل فيقتله ، ويخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ، فيبعث اللَّه عليهم دابة مثل النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الأرض منهم ، فيجأر إلى اللَّه عز وجل فيرسل ماء فيطهر الأرض منهم ، ويبعث اللَّه ريحًا فيها زمهرير باردة فلا تدع على الأرض مؤمنًا إلا كفته تلك الريح ، ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى من خلق اللَّه في السماوات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك ، ثم يكون بين النفختين ما شاء اللَّه فليس من بني آدم أحد إلا في الأرض منه شيء ، ثم يرسل اللَّه ماء من تحت العرش كمني الرجل فتنبت لحمانهم وجثمانهم كما تنبت الأرض من الثرى ، ثم قرأ عبد اللَّه : ﴿ واللَّه الذي أرسل الرياح فتثير سحابًا فسقناه إلى بلد ميت ﴾ حتى بلغ ﴿ كذلك النشور ﴾ [فاطر : ٩] ثم يقول ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه ، فتنطلق كل روح إلى جسدها فتدخل فيه فيقومون فيجيئون مجيئة رجل واحد

---

(١) هو موقوف ويخشى أن يكون من الزاملتين .   (٢) دراج كثير المناكير . قاله الذهبي غير مرة .

(*) صوابه : « أسير » .

قيامًا لرب العالمين، ثم يتمثل اللَّه تعالى للخلق فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيرًا، فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم قرأ عبد اللَّه: ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضًا﴾ [الكهف: ١٠٠] ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد المسيح، فيقول: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم كذلك من كان يعبد من دون اللَّه شيئًا، ثم قرأ عبد اللَّه: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤] حتى يبقى المسلمون فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد اللَّه لا نشرك به شيئًا فينتهرهم مرتين أو ثلاثًا من تعبدون؟ فيقولون: نعبد اللَّه لا نشرك به شيئًا فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: اذا اعترف لنا سبحانه عرفناه، فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خرَّ للَّه ساجدًا ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كأنما فيها السفافيد فيقولون: ربنا فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون، ثم يأمر اللَّه بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس بقدر أعمالهم زمرًا، أوائلهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كمر البهائم حتى يمر الرجل سعيًا ثم يمر الرجل مشيًا حتى يجيء آخرهم رجل يتلبط على بطنه فيقول: يا رب لِم أبطأت بي قال: إني لم أبطئ بك إنما أبطأ بك عملك، ثم يأذن اللَّه تعالى في الشفاعة فيكون أول شافع روح اللَّه القدس جبريل ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم يقوم نبيكم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلا يشفع أحد فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي ذكره اللَّه تعالى ﴿عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] فليس من نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة.

قال سفيان: أراه قال: لو علمتم يوم يرى أهل الجنة الذي في النار فيقولون: لولا أن منَّ اللَّه علينا ثم تشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم اللَّه ثم يقول: أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج جميع الخلق برحمته حتى لا يترك أحدًا فيه خير ثم قرأ عبد اللَّه: ﴿ما سلككم في سقر﴾ [المدثر: ٤٢] وقال بيده وعقده قالوا: ﴿لم نك من المصلين * ولم نك نطعم المسكين * وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذب بيوم الدين﴾ [المدثر: ٤٣-٤٦] هل ترون في هؤلاء من خير وما يترك فيها أحد فيه خير، فإذا أراد اللَّه أن لا يخرج أحدًا غير وجوههم وألوانهم فيجيء لرجل فيشفع فيقول: من

عرف أحدًا فليخرجه فيجيء فلا يعرف أحدًا فيناديه رجل فيقول: أنا فلان فيقول: ما أعرفك، فعند ذلك قالوا: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون * قال اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ [المؤمنون: ١٠٧، ١٠٨] فإذا قال ذلك انطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه.

٨٨٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لو أن مقمعًا من حديد وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٨٨٣٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال قرئ على يحيى بن جعفر بن الزبرقان وأنا أسمع ثنا علي بن عاصم ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: أتيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا نبي اللَّه ما أتيتك حتى خلفت أكثر من هؤلاء يعني الكفين جميعًا ولا آني دينك ولا آنيك وقد كنت امرأً لا أعقل شيئًا إلا ما علمني اللَّه ورسوله، فإني أسألك بوجه اللَّه بم بعثك ربنا؟ قال: «الإسلام» قال: قلت: يا نبي اللَّه وما آية الإسلام؟ قال: «أن تقول: أسلمت وجهي للَّه، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، كل مسلم عن مسلم محرم، أخوان يصيران لا يقبل اللَّه من مسلم أشرك بعدما أسلم عملًا حتى يفارق المشركين إلى المسلمين، ما لي آخذ بحجزكم عن النار ألا وإن ربي داعي ألا وإنه سائلي هل بلغت عبادي؟ وإني قائل: رب قد أبلغتهم، فيبلغ شاهدكم غائبكم ثم إنكم تدعون مقدمة أفواهكم بالقدام ثم أول ما يبين أحدكم لفخذه وكفه» قال: قلت: يا رسول اللَّه هذا ديننا وأين ما تحسن بكفك؟.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(●) (قلت): ما احتجا بأبي الزعراء. (الذهبي).

(١) دراج كثير المناكير. قاله الذهبي غير مرة.

(٢) اسمه عبد اللَّه بن هانئ قال البخاري: لا يتابع في حديثه. كما في «تهذيب التهذيب» ثم الأثر موقوف وليس بحجة.

٨٨٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لسرادق النار أربعة جدر، كل جدار منها مسيرة أربعين سنة».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٨٨٣٧- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المالكي الفقيه بمكة حرسها اللَّه تعالى في المسجد الحرام ثنا بكر بن سهل الدمياطي حدثنا عبد اللَّه بن يوسف ثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس قال: سمعت عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما يقول: إن السور الذي ذكره اللَّه تعالى في القرآن: ﴿فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب﴾ [الحديد: ١٣] هو السوق الشرقي باطنه المسجد وما يليه وظاهره وادي جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[٢].

٨٨٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لو ضرب مقمع من حديد جهنم الجبل لتفتت كما يضرب به أهل النار فصار رمادًا».

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه.

٨٨٣٩- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني رحمه اللَّه بالكوفة ثنا إبراهيم ابن أبي العنبس ثنا علي بن قادم ثنا شريك عن عبيد المكتب عن الشعبي عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: ضحك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم أو تبسم فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا تسألوني من أي شيء ضحكت؟» فقال: «عجبت من مجادلة العبد ربه يوم القيامة، يقول: يا رب أليس وعدتني أن لا

---

(١) تقدم الكلام على دراج.

(٢) أبو العوام ترجمته في «تعجيل المنفعة» وهو مجهول الحال، والأثر موقوف.

(٣) دراج منكر الحديث.

تظلمني؟ قال: بلى، قال: فإني لا أقبل علي شهادة شاهد إلا من نفسي، فيقول: أو ليس كفى بي شهيدًا وبالملائكة الكرام الكاتبين؟ قال: فيردد هذا الكلام مرات فيختم على فيه وتكلم أركانه بما كان يعمل، فيقول: بعدًا لكم وسحقًا عنكم كنت أجادل».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٨٨٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لو أن دلو غسق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا».

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

٨٨٤١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عمرويه الصفار ببغداد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرفًا يحدث أنه كانت له امرأتان فجاء إلى إحداهما قال: فجعلت تنزع عمامته وقالت: جئت من عند امرأتك، فقال: جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «أقل ساكني الجنة النساء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة(٣).

٨٨٤٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة فلما كنا بمر الظهران إذا نحن بامرأة في هودجها واضعة يدها على هودجها فيها خواتيم، فلما نزل الشعب إذا نحن بغربان كثيرة فيها غراب أعصم(1) أحمر المنقار والرجلين، فقال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يدخل الجنة من النساء إلا مثل هذا الغراب في هذه الغربان».

---

(١) مسلم لم يعتمد على شريك، والحديث قد أخرجه مسلم.

(٢) تقدم أن الذهبي قال: دراج إنه كثير المناكير.

(٣) قد أخرجه مسلم (٣٠٩٧/٤) من طريق أبي التياج بهذا اللفظ نفسه. (صالح بن قائد).

(1) أي: أبيض الجناحين ١٢ «مجمع». (مصححه).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٨٨٤٣- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي ثنا إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة فإذا امرأة في يدها خواتيمها وقد وضعت يدها على هودجها فدخل عمرو بن العاص شعبًا ثم قال: كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في هذا الشعب فإذا غربان كثيرة وإذا غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر هذا الغراب في هذه الغربان».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

٨٨٤٤- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو من أصل كتابه ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن منصور عن زر عن وائل بن مهانة التيمي عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم» فقالت امرأة ليست من علية النساء: وبم يا رسول اللَّه نحن أكثر أهل جهنم؟ قال: «لأنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب للب الرجل منكن».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه، وقد رواه جرير عن منصور عن الأعمش بزيادة ألفاظ فيه.

٨٨٤٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد من أصل كتابه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن عمرو بن الحارث بن المصطلق عن ابن أخي زينب امرأة عبد اللَّه عن زينب رضي اللَّه عنها قالت: خطبنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة» قالت: وكان عبد اللَّه رجلًا خفيف ذات اليد، فقلت له: سل لي

---

(١) لا، عمير بن يزيد الخطمي أبو جعفر وعمارة بن خزيمة لم يخرج لهما مسلم.

(٢) لا، قال الذهبي في «الميزان» في ترجمة وائل بن مهانة لا يعرف له حديث واحد. ثم هو ليس من رجالهما ما روى له إلا النسائي.

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أيجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتام في حجري[1] قالت: وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد ألقي عليه المهابة فقال لي عبد اللَّه: اذهبي فسليه، قالت: فانطلقت فانتهيت إلى الباب فإذا عليه امرأة من الأنصار حاجتها كحاجتي، قالت: فخرج إلينا بلال فقلنا له: سل لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أتجزئ عنا من الصدقة النفقة على أزواجنا وعلى أيتام في حجرنا؟ قالت: فدخل عليه بلال فقال: على الباب زينب، قال: «أي الزيانب؟» قال: زينب امرأة عبد اللَّه، وزينب امرأة من الأنصار يسألانك النفقة على أزواجهما وأيتام في حجرهما أيجزئ ذلك عنهما من الصدقة، قالت: فخرج إلينا بلال فقال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لهما أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] بهذه السياقة وتفرد مسلم رحمه اللَّه باخراجه مختصرًا.

٨٨٤٦- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الفقيه بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد اللَّه بن يوسف ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن زياد بن أبي سودة قال: كان عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه على سور بيت المقدس الشرقي يبكي، فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد؟ فقال: من هاهنا أخبرنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه رأى جهنم.

هذا حديث صحيح الإِسناد[٢] ولم يخرجاه.

٨٨٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ماء كالمهل كعكر الزيت فإذا قرب إلى فيه سقطت فروة وجهه فيه».

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه.

---

(1) حجره. (مصححه).

(١) بل قد أخرجاه البخاري (٣/٣٣٨)، ومسلم (٢/٦٠٣) عن عمرو بن الحارث عن زينب، كما في «تحفة الأشراف».

(٢) لعل الذهبي رحمه اللَّه تعب أو اعتمد على ما تقدم من أن دراجًا كثير المناكير.

(٣) في «تهذيب التهذيب» في ترجمة زياد بن أبي سودة قال أبو حاتم: لا أدري سمع من عبادة.

٨٨٤٨- أخبرنا إبراهيم بن عصمة العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الفساق هم أهل النار » قالوا : يا رسول اللَّه وما الفساق ؟ قال : « النساء » ، قال رجل : يا رسول اللَّه أليس أمهاتنا وأخواتنا وأزواجنا ؟ قال : « بلى ، ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن ، وإذا ابتلين لم يصبرن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٨٨٤٩- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد اللَّه بن عمرو عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : بينما نحن مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في صلاة الظهر والناس في الصفوف خلف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فرأينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتناول شيئًا فجعل يتناوله فتأخر وتأخر الناس ثم تأخر الثانية فتأخر الناس ، فقلت : يا رسول اللَّه رأيناك صنعت اليوم شيئًا ما كنت تصنعه في الصلاة ، فقال : « إنه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت قطفًا من عنبها ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض(1) لا ينقصونه فحيل بيني وبينه ، وعرضت علي النار فلما وجدت سفعتها تأخرت عنها وأكثر من رأيت فيها النساء ، إن ائتمن أفشين ، وإن سألن ألحفن ، وإذا سئلن بخلن ، وإذا أعطين لم يشكرن ، ورأيت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار ، وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم الخزاعي » فقال معبد : يا رسول اللَّه أتخشى علي من شبهه ، فإنه والدي ؟ فقال : « لا » أنت مؤمن وهوكافر ، وهو أول من حمل العرب على عبادة الأصنام .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٨٨٥٠- أخبرني عبد الرحمن(*) بن أبي الوزير ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال

---

(١) لم يخرجا لأبي راشد الحبراني وقد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر .

(1) ما بين السماء والأرض . (مصححه) .

(٢) أقول : عبد اللَّه بن محمد بن عقيل مختلف فيه والراجح ضعفه .

(*) صوابه : «أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير » اهـ . (أبو أحمد المكي) .

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : «عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي بن قمعة[1] بن خندف أبو عمرو وهو يجر قصبه في النار، وهو أول من سيب السوائب وغَيَّر عهد إبراهيم عليه السلام، وأشبه من رأيت به أكثم بن أبي الجون» قال : فقال اكثم : يا رسول اللَّه يضرني شبهه؟ قال : «لا، إنك مسلم وإنه كافر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٨٨٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : «إذا كان يوم القيامة عبر الكافر بعمله فجحد وخاصم، فيقال له : جيرانك يشهدون عليك فيقول : كذبوا، فيقال : أهلك وعشيرتك، فيقول : كذبوا، فيقال : احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم اللَّه ويشهد عليهم ألسنتهم فيدخلهم النار».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٨٨٥٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالب قالا ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا سلام بن مسكين قال حدث أبو بردة عن عبد اللَّه بن قيس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : «إن أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت، وإنهم ليبكون الدم» يعني : مكان الدمع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨٥٣- أخبرنا الأستاذ أبو الوليد رضي اللَّه عنه ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر ثنا أبو قتيبة ثنا فرقد[٣] بن الحجاج أبو نصر ثنا عقبة بن أبي الحسناء عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : «لو أخذ سبع خلفات بشحومهن فيلقين من شفير جهنم ما انتهين إلى آخرها سبعين عامًا»(●).

---

(1) قمصة. (مصححه).

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة.

(٢) تقدم الكلام على دراج وأنه كثير المناكير.

(٣) فرقد بن الحجاج ترجمته في «الجرح والتعديل»، قال أبو حاتم : شيخ، وعقبة بن أبي الحسناء ترجمته في «الميزان» قال أبو حاتم : مجهول، وما ذكر الذهبي راويًا عنه غير فرقد.

(●) (قلت) : سند صالح. (الذهبي).

٨٨٥٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن علي بن شبيب ثنا عبيد اللَّه بن محمد التيمي ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أتيت بالبراق فركبت خلف جبريل عليه السلام فسار بنا إذا ارتفع ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه، قال: فسار بنا في أرض غمة[1] منتنة حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة، فقلت: يا جبريل إنا كنا نسير في أرض غمة منتنة ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة، قال: تلك أرض النار وهذه أرض الجنة، قال: فأتيت على رجل قائم يصلي، فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحب بي ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام، قال: فسرنا فسمعت صوتًا وتذمرًا فأتينا على رجل فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحب بي ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك موسى، قلت: على من كان تذمره وصوته؟ قال: على ربه، قلت: على ربه؟ قال: نعم قد عرف ذلك من حدته، قال: ثم سرنا فرأينا مصابيح وضوءًا قال: قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم عليه الصلاة والسلام أتدنو منها؟ قلت: نعم، فدنونا فرحب بي ودعا لي بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فنشرت لي الأنبياء من سمى اللَّه عز وجل منهم ومن لم يسم فصليت بهم إلا هؤلاء النفر الثلاثة إبراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام».

هذا حديث تفرد أبو حمزة ميمون الأعور وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه[*] وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان رضي اللَّه عنهما في ذكر المعراج.

٨٨٥٥- أخبرني عبدان بن يزيد الدقاق بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عفان بن مسلم ثنا أبو طلحة الراسبي عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف: صنف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنف يحاسبون حسابًا يسيرًا، وآخر يجوزون[2] على ظهورهم أمثال الجبال

---

(1) يقال: أرض غمة أي ضيقة ١٢ «مجمع» (مصححه).

(*) (قلت): ضعفه أحمد وغيره. (الذهبي). (2) وآخرون على ظهورهم. (مصححه).

الراسية ، فيسأل اللَّه عنهم وهو أعلم فيقول : هؤلاء عبيد من عبيدي لم يشركوا بي شيئًا وعلى ظهورهم الذنوب والخطايا حطوها واجعلوها على اليهود والنصارى وادخلوا الجنة برحمتي » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٨٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « المكر والخديعة والخيانة في النار »(١) .

٨٨٥٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن عمرويه الصفار ببغداد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الجواب ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أنه كان يقول : اطلعت الحمراء يعد(1) فإذا رآها قال : لا مرحبًا ، ثم قال : إن ملكين من الملائكة هاروت وماروت سألا اللَّه تعالى أن يهبطا إلى الأرض فأهبطا إلى الأرض فكانا يقضيان بين الناس فإذا أمسيا تكلما بكلمات وعرجا بها إلى السماء فقيض لهما بامرأة من أحسن الناس وألقيت عليهما الشهوة فجعلا يؤخرانها وألقيت في أنفسهما لم يزالا يفعلان حتى وعدتهما ميعادًا فأتتهما للميعاد فقالت : علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت إلى السماء فمسخت فجعلت كما ترون فلما أمسيا تكلما بالكلمة التي كانا يعرجان بها إلى السماء فلم يعرجا فبعث إليهما إن شئتما فعذاب الآخرة وإن شئتما فعذاب الدنيا إلى أن تقوم الساعة على أن تلتقيان اللَّه تعالى فإن شاء عذبكما وإن شاء رحمكما ، فنظر أحدهما إلى صاحبه فقال أحدهما لصاحبه : بل نختار عذاب الدنيا ألف ألف ضعف ، فهما يعذبان إلى أن تقوم الساعة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وترك حديث يحيى بن سلمة عن أبيه من المحالات التي يردها العقل(●) فإنه لا خلاف أنه من أهل الصنعة فلا ينكر لأبيه أن يخصه بأحاديث يتفرد بها عنه .

---

(١) سنان بن سعد تقدم الكلام عليه أنه ضعيف .

(1) هكذا في الأصول والمشهور من النجوم الزهرة التي من السبع السيارة ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : قال النسائي : متروك ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث . (الذهبي) .

٨٨٥٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي ثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن جبير قال: جلست إلى ابن عمر وأبي سعيد فقال أحدهما لصاحبه: إني سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يذكر مبلغ العرق من ابن آدم فقال أحدهما: إلى شحمة أذنيه، وقال الآخر: يلجمه العراق، وأشار ابن عمر فخط بين شحمة أذنه بالسبابة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[1].

٨٨٥٩- أخبرنا أبو سهل أحمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا أبو علي عبيد اللَّه بن عبد المجيد الحنفي ثنا عكرمة بن عمارة نا إياس بن سلمة بن الأكوع حدثني أبي قال: عدنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رجلًا موعوكًا فوضعت يدي عليه فقلت: ما رأيت كاليوم رجلًا أشد حرًّا منه، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا أخبركم بأشد حرًّا منه يوم القيامة هاذينك الرجلين الراكبين المقفيين» لرجلين حينئذ من أصحابه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٨٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن سنان بن سعد الكندي عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه تعالى إذا أراد بعبد خيرًا عجل له العقوبة في الدنيا، وإذ أراد بعبد شرًّا أمسك عليه بذنبه حتى يوافيه يوم القيامة»[2].

٨٨٦١- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو موسى سهل بن كثير ثنا إسماعيل بن علية عن عطاء عن[*] السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخ، فلما جاءت الجمعة حضر وحضرت معه فخطبنا حذيفة فقال: إن اللَّه عز وجل يقول: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١] ألا وإن الساعة قد اقتربت، ألا وإن القمر قد انشق، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإن اليوم المضمار وغدًا السباق، فقلت لأبي: أيستبق الناس غدًا؟ قال: يا بني إنك لجاهل إنما يعني العمل اليوم والجزاء غدًا،

---

(١) حديث ابن عمر قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢١٩٦، ٢١٩٧).

(٢) تقدم أن سنان بن سعد ضعيف.

(*) صوابه: «عطاء بن السائب».

فلما جاءت الجمعة الأخرى حضرنا فخطبنا حذيفة فقال: إن الله عز وجل يقول: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١] ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإن اليوم المضمار وغدًا السباق، ألا وإن الغاية النار والسابق من سبق إلى الجنة.

هذا حديث صحيح الإِسناد[١] ولم يخرجاه.

٨٨٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه» قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: «مثل حبة خردل منه ينشئون».

هذا حديث صحيح الإِسناد[٢] ولم يخرجاه.

٨٨٦٣- أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام رضي الله عنه أنبأ موسى بن الحسن بن عباد ثنا عفان بن مسلم ثنا همام بن يحيى عن مطر الوراق عن أبي قلابة قال: دخل نفر من القراء على أبي ذر وعنده امرأة سوداء عليها عباءة قطوانية ليس عليها مجاسد[1] ولا خلوق، فقال أبو ذر: أتدرون ما تقول هذه تأمرني أن آتي العراق ولو أتيت العراق لقالوا: هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمالوا علينا من الدنيا، وإن خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم عهد إلي أن جسر جهنم دحض مزلة، وفي أحمالنا إفساد لعلنا أن ننجو منها.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان أبو قلابة سمع من أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه.

٨٨٦٤- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة أن رجلًا

---

(١) لا، عطاء بن السائب مختلط، وإسماعيل بن علية ممن روى عنه بعد الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

(٢) دراج كثير المناكير. قاله الذهبي.

(1) المجاسد جمع مجسد بضم الميم الثوب المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران أو المصفر ١٢ «مجمع» (مصححه).

سأل ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن قوله عز وجل: ﴿وإن يومًا عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ [الحج: ٤٧] فقال: من أنت؟ فذكر له أنه رجل من كذا وكذا، فقال ابن عباس رضي اللَّه عنهما: فما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة؟ فقال الرجل: رحمك اللَّه إنما سألتك لتخبرنا، فقال ابن عباس: يومان ذكرهما اللَّه عز وجل في كتابه اللَّه أعلم بهما، فكره أن يقول في كتاب اللَّه بغير علم.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

* * *

(آخر كتاب الأهول) وهو آخر كتاب «الجامع الصحيح المستدرك» تأليف الحاكم الإمام أبي عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن حمدويه الحافظ رحمه اللَّه تعالى والحمد للَّه وحده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة تحقيق المستدرك

بعد مدة طويلة مع « مستدرك الحاكم » يسَّر اللَّه لنا أمورًا :

١ - معرفة رجال الحاكم الذين طالما تخوَّفنا من البحث عنهم ، ونضطر إلى الحكم على الحديث من أعلى السند أو نقل كلام بعض الأئمة على الحديث .

٢ - الحاكم رحمه اللَّه في مشايخه ككثير من المحدثين تارة يسمِّي ، وأخرى يكنِّي ، وأخرى ينسب الشيخ إلى جد أبعد ، وأخرى يأتي له بنسبة غريبة ليست معروفة لدي المحدِّثين ، مثال ذلك أنه قال في أول حديث في « المستدرك » (ج١ ص٣) :

أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ، فأنت تجد في كتب المحدثين إلا من نقل عن الحاكم كالبيهقي ، أن نسبته الفاكهي وهو ابن صاحب « تاريخ مكة » الشهير بالفاكهي ، على أنه لا يمنع أن يكون من خزاعة ، أو مولى لخزاعة ، وأن يكون ممن يبيع الفاكهة ، وأمثال هذا كثير واللَّه المستعان .

٣ - كثرة أوهام الحاكم في « مستدركه » فلعلها تزيد على الصواب ، فعلى هذا فما تفرَّد به الحاكم في « المستدرك » ففي النفس منه شيء لكثرة أوهامه .

٤ - الحاكم ربما يقتطع كلمات من حديث طويل وهو في « الصحيحين » أو أحدهما ولولا أن اللَّه منَّ علينا بكثرة القراءة في « الصحيحين » - والفضل له وحده - لما استطعنا الوقوف عليها .

وربما يذكر الحديث بمعناه ويقول : ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وهما قد أخرجاه بسياق أحسن وأتم وسند أصح .

وربما يقول الحاكم : قد أخرجاه مختصرًا وذكرته بطوله ، ويكونان قد أخرجاه بطوله كما عند الحاكم أو أحسن .

٥ - استطعنا بفضل اللَّه أن نتغلّب على التصحيفات لكثرة ممارسة أحاديث « المستدرك » ورجاله ، ومن أشكل علينا نظرنا في شيوخه والرواة عنه فيعرف لنا في الغالب .

ويبقى علينا في هذا الجانب أمران :

أحدهما : السقط من السند، أو سقوط الحديث من المستدرك فيذكره الطابع من تلخيص الإمام الذهبي رحمه الله، وكنا نود أننا استطعنا أن نملأ ذلك الفراغ، ولكنه يحتاج إلى وقت كبير، ومراجعة الكتب التي نقلت عن المستدرك، ككتب البيهقي رحمه الله.

الثاني : وهو بحمد الله سهل علينا ولكننا لم نتفطَّن من أول الأمر، وهو أن الطابع الظاهر أنه ليس له معرفة برجال الحاكم فربما ترى في « المستدرك » : حدثنا أبو بكر بن إسحاق حدثنا أبو الموجه حدثنا علي بن حمشاذ العدل، عن صالح بن محمد جزرة، فيظن الباحث أنَّ علي بن حمشاذ العدل هو شيخ أبي الموجّه، وعلي بن حمشاذ هو شيخ الحاكم، فينبغي أن يكتب من أول السطر. فلعلنا نخصص له أخًا من إخواننا لتتبعه ثم إرساله إن شاء الله للإخوة الطابعين.

٦ - أحكامنا على الأحاديث التي في « المستدرك » على طريقة الحافظ الذهبي في الاختصار وفي الاقتصار على السند الذي ذكره الحاكم، فهو يرى أنه يستحق أن يخرج في « الصحيحين » أو في أحدهما بذلك السند، وفي بعض الأوقات يذكر شواهد ومتابعات، فنحن نحكم على الحديث بذلك السند حتى ولو كان في « سنن أبي داود » أو غيرها بسند آخر صحيح فنحن لا نحكم إلا على سند الحاكم الذي يرى أنه صحيح يستحق أن يخرَّج في « الصحيحين » أو أحدهما.

٧ - لاحظنا أن أحكام الحاكم على الأحاديث تختلف فالذي يرى أنه صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما يقول : هذا حديث صحيح على شرط ..... ولم يخرجاه.

والذي يرى أنه صحيح وليس على شرطهما يقول : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه في الغالب. والحاكم رحمه الله سلك مسلك المتقدمين في إدراج الحسن في قسم الصحيح، فعلى هذا فاستدراك بعض العصريين إذا قال الحاكم : صحيح فقال العصري : بل حسن، استدراك في غير موضعه.

وكذا إذا قال الحاكم : صحيح الإسناد، ثم تعقَّبنا عليه بأن الحديث ضعيف أو معل فلا يقال : تعقبكم في غير موضعه لأن الحاكم ما حكم عليه بالصحة وإنما صحح سنده، فإنَّا نقول : إن أصل موضوع « المستدرك » هو التعقُّب على الشيخين بما يرى الحاكم أنه صالح

للحجية فلذلك نحن نتعقَّب عليه حتى ولو لم يحكم على الحديث بشيء.

٨ - لطول مدة التحقيق لأننا كلما وجدنا فائدة تتعلق بالمستدرك قيَّدنا في الهامش لم نلتزم بطريق معيَّن بل ربما نقول: حديث ضعيف أو موضوع أو ليس على شرطهما .. إلخ.

وربما يكون التنبيه في آخر السند وربما يكون على اسم الراوي الضعيف، فهذا يعني أن الحديث ضعيف بهذا السند لأنه من طريق راوٍ ضعيف، فتنبَّه لهذا وفقني اللّٰه وإياك.

٩ - أشكر ربي الذي يسَّر لي إتمام هذا العمل مع كثرة شواغلي، وما ينتابني من الأمراض فله سبحانه الفضل والمنَّة، وأسأله المزيد من فضله.

ثم أشكر لإخواني الذين ساعدوني على المراجعة النهائية وهم:

الأخ: مقبول الوجيه. الأخ: أحمد القدسي.

الأخ: محمد بن قائد الحجري. الأخ: محمد بن عبد اللّٰه السياغي.

الأخ: صالح بن قائد الوادعي.

وكذا أشكر للأخ حسين بن محمد مناع الوادعي الذي يكتب بحوثي على الآلة الكاتبة.

وكذا أشكر لأم شعيب الوادعية التي اقتطعت لي وقتًا من وقتها للبحث عما آمرها أن تبحث عنه.

وأشكر للأخ الشيخ: أسامة بن عبد اللطيف القوصي وإخوانه القائمين على دار الحرمين على الاهتمام بطبع كتبي ومراجعتها وحسن الإخراج، فجزى اللّٰه الجميع خيرًا ودفع عنهم كل سوء ومكروه.

* * *

فهـــرس

أطراف أحاديث المستدرك

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حـرف الصـاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

* * *